

((الألفية الحفظية في نظم النسخ المرضية))

نظم

محمد بن أحمد بن عبدالقادر الحفظي

١١٧٦هـ - ١٢٣٧هـ

(معاصر لبداية الدعوة الإصلاحية)

نظم فيها : من كتب الإمام محمد بن عبدالوهاب

١. الثلاثة الأصول
٢. القواعد الأربع
٣. الخصال الثمان
٤. تفسير الشهادة
٥. كتاب التوحيد (وصل الى الباب ٣٦)

د. يوسف بن محمود خورشان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده واللاة والسلام على نبيه محمد واله وصحبه ويعد
فهذه (الألفية الحفظية في نظم النسخ المرضية) وهي من المنظومات اللطيفة وتعد من أقدم
المنظومات لبعض مؤلفات الإمام محمد بن عبد الوهاب فقد كان المؤلف الناظم معاصرا له
ويتميز نظمه بالسهولة والإحاطة بالمنظوم

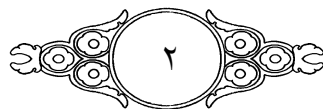
و قد استخرجتها من ديوان

(شعاع الراحلين) من جمع وتحقيق عبدالرحمن بن إبراهيم الحفظي وإصدار نادي أبها
الأدبي الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ

أسأل الله أن ينفع به

يوسف بن حمود الحوشان

النصف من شعبان ١٤٤٢ هـ



ترجمة المؤلف

هو محمد بن أحمد الحفظي بن عبدالقادر بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعثم بن عجيل بن عيسى بن حسن بن محمد بن أسعد بن عبدالله بن أحمد.

يعود نسبه كما قال محمد بن ابراهيم بن زين العابدين الحفظي الى عك بن عدنان.

و كانت أسرة موسى بن جعثم العجيلي التي ينتسب اليها المترجم له تسكن بيت الفقيه بتهامة اليمن ، ثم هاجر الى رجال ألمع كما قال عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر بن بكري سنة ألف من الهجرة النبوية _ ١٥٩١ م ، و قد عرفت هذه الأسرة العلمية فيما بعد بأسرة الحفظي.

و كان الغالب على مثل هذه المهجرات العلمية التي شهدتها تهامة و عسير أن تكون من اليمن ، أو الحرمين الشريفين.

مولده ﷺ:

اختلفت المصادر القليلة التي بين أيدينا الآن في تحديد تأريخ مولد محمد بن أحمد الحفظي ، فقد ذكر محمد بن ابراهيم الحفظي أن مولد جده كان في سنة ١١٧٨ هـ _ ١٧٦٤ م ، على حين ذكرت بعض المصادر الأخرى أن مولده كان في سنة ١١٧٦ هـ _ ١٧٦٢ م ، و لعل التأريخ الحقيقي لمولد هذا العالم يوافق سنة ١١٧٦ هـ جريه _ ١٧٦٢ م ، و ذلك لأنني عثرت على ورقة مخطوطة تدل على أن أحمد بن عبدالقادر الحفظي (١١٤٥ _ ١٢٣٣ هـ جرية) والد المترجم له قد حدد مولد ابنه المذكور بقوله : (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، ولد الولد المبارك محمد بن أحمد بن عبدالقادر بن بكري المسمى بالجد العلامة محمد بن موسى بن معيضة نفع الله به ، ليلة الأربعاء ، لأربع و عشرين خلون من ربيع الأول سنة ست وسبعين و مائة و ألف نسأل الله أن يجعله ولدا سعيد مباركا حميدا موفقا رشيدا ، من حملة القرآن العظيم ، و العلم الشريف آمين آمين ، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم)

و هذا في الواقع ما يرجح سنة ١١٧٦ هجرية _ ١٧٦٢ م ، و يجعلها السنة الحقيقية لمولد هذا العالم الجليل .

أخلاقه:

كان سريع البادرة ، حسن المذاكرة ، كثير الاشتغال بالاعمال الصالحة ن و كان متواضعا صاحب خلق رفيع ، وصفه محمد محمد زباره فقال بأنه كان حسن المحاضرة مع تواضع و دماثة أخلاق ، و اشتغال بما يقربه من الملك الخلاق .

مشائخه:

تلقى تعليمه الأولى على يد والده أحمد بن عبدالقادر الحفطي في بلدة رجال ألمع ، اذ (قرأ عليه في جميع الفنون) ، ثم ارتحل في طلب العلم الى القنفذة و صبياء ، و الرجيع و زبيد ، و حضرموت ، و كانت مدينة زبيد أكثر المراكز الفكرية تأثيرا في حياته العلمية ، فقد تلقى تعليمه فيها على أشهر علمائها من أمثال عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الذي أخذ عنه الفقه و الحديث و التفسير و علوم الآله ، و كان مدة هجرته في سبيل العلم عشر سنوات قضاها في الدرس و التحصيل العلمي .

أعماله و مناصبه:

عاد الشيخ محمد بن أحمد الحفطي الى بلده رجال ألمع بعد أن تلقى العلم في كثير من المراكز الفكرية الشهيرة في جنوبي الجزيرة العربية ، و كان خلال اقامته في وطنه (رجال ألمع) المرجع لأهل جهته في كثير من الأمور الدينية ، و كان يتولى حين ذاك القضاء في عسير و رجال ألمع ، و يشتغل بالتدريس فيهما ، كما لأنه أسس هو و أخوه ابراهيم بن أحمد الحفطي الزمزمي مدرستين في قريتي رجال و عثالف.

مواقفه الأسلامية و الوطنية :

اتصف الشيخ محمد بن أحمد الحفظي بمواقفه الأسلامية الرائعة ، حيث انشغل بالدعوة الى الله و العمل على ايجاد وحدة اسلامية شاملة ، و كان كذلك يشعل الحماس الديني ف قلوب الأهلين ، بما يعلنه في نثره و شعره من القول النافع ، و الدعوة الى العمل الصالح المبين ، كما صور حال تهمامة و عسير ، و قد انتهكت من قبل الجيوش التركية المصرية التي يديرها آنذاك محمد على باشا ، الذي استهدف تلك البلاد و أهلها.

و من قوله في شأن الترك و المصريين :

لا در در أناس لا خلاق لهم و منهج الحق فيهم ظل مهجورا

تجمعوا من صعهاليك سفاضة من أرض مصر و من أبناء قنطورا

راموا انتقاض عرى الاسلام ز انتصبوا لحرب من كان للتوحيد مشهورا

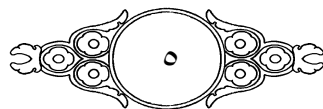
و زعزعوا كل رعيد برجفهم و حركوا بالهوى من كان محظورا

و سببوا فتنا صار المصاب بها يوم المعاد على النيات محشورا

فقد وصف محمد بن أحمد الحفظي هؤلاء الأعداء بأنهم لفيف من الترك و المصريين ، و بأنهم يرمون الى تفتيت شمل المسلمين و زرع الفتن و الفرقة بين أمراء الجزيرة و اماراتها .

نصرته لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب :

كان الشيخ محمد بن أحمد الحفظي أكثر علماء آل الحفظي تحمسا لنصرة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب و تأييدا له ، حيث بين أفكارها و دعا الناس الى قبولها ن و قد ذكر القاضى عبدالرحمن بن أحمد البهكلي أن محمد بن أحمد الحفظي و والده أحمد بن عبدالقادر الحفظي ، قد ناصروا دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، و بذلا في سبيلها كل ما في وسعهما من قول و عمل ، و قال بأنهما ممن خالطت قوبهم بشاشة الدعوة النجدية ، و ناصروا دعائها بأشعار الحماسة و الأقوال ، في الرسائل الى أهل الرئاسة ، و قد بين الحسن بن أحمد عاكش موقف الشيخ محمد بن أحمد الحفظي من هذه الدعوة



السلفية حين ذكر بأنه قام بها و دعا النّس إليها ، و أرشد علما من النّاس الى ما فيه
الصواب من عدم الاعتقاد في المخلوقين من الضر و النفع .

الترجمة من مقدمة تحقيق كتاب ذوق الإعراب

وهي بقلم المحقق الدكتور عبدالله بن محمد بن حسين أبوداهش

وموقع مداد : بعنوان محمد بن أحمد الحفظي

الألف الحقة

نظمه الشيخ المرضية

للشيخ العلامة

محمد بن أحمد الخطيب بن عبد القادر البكري

رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تفردا بخلقنا فحقه أن يعبد
وهو الآله الحق والمستند وأننا العبيد وهو السيد
والخلق والأمر له إطلاقا والحمد والشكر له استحقاقا
ثم الصلاة والسلام الأبدى على النبي المصطفى محمد
من هدم الأصنام والأوثان وأبطل الإشراك حيث كانا
وَبِمَنْ وَمِنْ مَنْ وبما وفي ما وأينما وكيف ما ومذ ما
وبشر الأمة أن يبعث من يحدد الدين لها في كل قرن
وبعد فافهم يا بني نظمي وافهم معانيه أتم فهم
واعمل بما علمت تزدد علما زادك ربي حكمة وحكما
فها أنا أنظم ماقد ظهرها من نسخ مفيدة من نظرا
وكلها في شعب التوحيد أفرض مفروض على العبيد
أولها الثلاثة الأصول فهي المنى والقصد ثم السؤل
ثم يليها الأربع القواعد وأنها فوايد فرايد

ثم الخصال الزبد الثمان
كذلك التفسير للشهادة
وهكذا أيضا كتاب التوحيد
كذلك كشف الشبهات الخاتمه
لعالم العصر مجدد السنن
جازاه ربي أفضل الجزاء
وماريت ساقطاً من لفظها
فهو بحمد الله ذى الجلال
وقد مددت بينها موايدا
حتى تكون في متام الشرح
والجهل أصلى والقصور شانى
لكننى أردت نفع المبتدى
فهاكها الألفية الحفظيه
والله أرجو نفعها لمن نظم
واسمع بنى أولاً مقدمه
اعلم فإن العلم خير نافع
بأنه قد أوجب الله على
معرفة الثلاثة الأصول
فإنها قطب رحاء العلم
وما الذى يفقد من قد وجدا

جنت عرفان لهن شان
فى مبحث المعبود والعباده
واسأل الله تعالى التسديد
فإنها كحجة المخاصمه
بالعارض النجدى شيخ ذا الزمن
مكافأ بالكل والأجزاء
أو ناقصا من طولها أو عرضها
قد تم معناه على الكمال
وزدت فيها نكتا مزايدا
واسأل الله دوام الفتح
ولست من فرسان ذا الميدان
ونشر أعلام الهدى للمهتدى
فى نظم تلك النسخ المرضيه
وسائر الإخوان بالمعنى الأعم
نافعة رافعة معلمه
أصلحك الله وكل سامع
جميع من يعقل من كل الملا
الله والدين مع الرسول
ونقطة الباء وروح الجسم
وما الذى حصل من قد فقدا

وهي التي يُسأل عنها الآدمي في قبره فاعمل بهن واعلم
في خبر أثبتته مسرودا الحافظ الخبر أبو داودا
أولها معرفة الله فلا تجهله واعرفه فذاك الجهلا
معرفة قلبية شرعيه بما له من صفة عليّه
وما له من واجب أو جازر لو كان بالإجمال كالعجائز
وماعليه يستحيل أبدا على طريق الهاشمي أحمدا
لا من طريق الحدس والحسبان ولا على طريقة اليوناني
فكم جرى من سفسطي فلسفي في الدين من خبط ومن تعسف
وما لجالينوس أو أراسطو وارسطاطليس بيس الرهط
ولا ابن سينا ولا الفرابي من سنة تملى ولا كتاب
كذاك اللّمي والأني لا تكن على قانونهم معولا
والسلف الصالح والصحابه أحق بالصواب والإصابه
وقد كفتهم حجة القرآن وحجة الحديث ذي الإتيان
وفطرة الله وما قد ركبا في العقل من إدراك ما قد وجبا
وكل من قد حكّم العقل على كتاب ربي فاطرحه همّلا^(١)

(١) يشير إلى مذهب البراهمة القائلين أنه لا واجب إلا من جهة العقل وفيه إنكار النبوة ، لأن العقل عندهم حجة الله تعالى بها يأخذ عباده ، فن أدى إلى مخالفته عندهم وجب طرحه ، وإن كان المشروع موافقاً للعقل ففيه غنية عنه ، وإيجاد ما يستغنى عنه عبث والله يتعالى عن ذلك وهذه الفرقة الملحدة حقها وقولها الطرح ورحم الله الناظم حيث أفاد أن الحكم للسمع ، وقد قال قبله والعقل ذو الفضل إلى آخر البيت ثم قال ولن يفترقا إلا على أهل الفتوح ففيه إبطال شبهة البراهمة تأمل .

والعقل ذو فضل وبرهان جلى ونوره به الظلام ينجلي
لكنما الحكم فللمسمع ولن يفترقا إلا على أهل الفتن
واجزم بما دل عليه ما سلف واتبع الأسلاف لا من قد خلف
ولازم المذهب والظن فلا تجعلهما أصلاً ودع ما أشكلا
والسنة الغراء فاتبعها في الأصل والفرع ولا تدعها
إذا فهمت الجمل المسطورة فهاك نظم النسخ المذكوره
إن قيل من ربك قل الله وكل مخلوق فقد رباه
بفضله وجوده ونعمته سبحانه في ذاته وصفته
وليس معبود لنا سواه ولا إله مطلقاً إلاه
عرفته جلّ بمخلوقاته وبالذى أظهر من آياته
معرفته كافية عرضية وليست الحقيقة الذاتية
أما ترى الأكوان والصنایع تدلنا أن هنّ صانعا
أما الذى قد بان من آياته فى وفیک شاهد لذاته
فظاهر جدّاً وفى القرآن دلایل واضحة البرهان
وأظهر الأشياء عند العقلا الأرض والسماء فيما يحتلا
والملكوت شأنه عظیم وربنا خالقها القديم
وأن منها جملاً لا تختفى فى النفس والآفاق والتصرف
وانظر إلى الآیة وسط البقره والنحل والروم وخذا تبصره
واجزم بتوحید لمن براها ولا تردد بعدما تراها
فالنظر الصحيح والتفکر يفید علماً جازماً لا ینکر

وإن سُئِلْتُ عن إلهٍ تَعْبُدُ وعن صفاتٍ للذي توحِّدُ
 وقيل أين الله في السؤال فلا تردّ النص بالجدال
 فإن هذا في حديث الجارية قد قاله خير الوري علانيه
 فقل هو الرحمن ليس بالسَّوى سبحانه ربّي من على العرش استوى
 إن قيل هات حجة نرضاهَا فأقرأ لهم يونس ثم طه
 والله في كتابه قد وصفا لنفسه بما كفى وماشفا
 والناس منهم مؤمن مفوض ومنهم مؤول معترض
 والخير فيما ذهب الصحابه إليه فهو الحق والإصابه
 من القبول ومن الإيمان بكل ما قد جاء في القرآن
 من غير تشبيه ولا تعطيل أورد وصف جاء في التنزيل
 فقد أتى ليس كمثله شيء وقد أتى الوصف وما الشئ كالشي
 وإن يقل لأى شيء خلقك فقل جواباً للذي قد سألك
 خلقتى ربّي للعباده أعظم غايات الذي أرادَه
 وإنها طاعته وحبّه والحب والميل لما يحبه
 وطاعة الله اتباع أمره والانتها لنهيه وزجره
 أما دليل الخلق للعباده فهناك قد سقناه للإفاده
 على سبيل الاقتباس فهو قد أجازه قوم عليهم يُعتمد
 فاجعل على بالك هذى القاعده وغضّ طرفاً واشتغل بالفائده
 وما خلقت الجن والإنس نزل إلا ليعبدون ليس بالهمل
 واللام تأتى لمعان جمه فاختلفت من أجلها الأيمه

ترى القبور بين قوم بورا
 وشابهوا عبّاد الاوثان وقد
 والله لا يغفر أن يشرك به
 والنار مأواه بغير جنّه
 وعدم الغفران والكفر هما
 كما أفاد العالم الكرمانى
 وفيه ياذا الأكبر المكفر
 وإن منه الحب فى الجور كذا
 وإن توحيد الألوهية يا
 وهو الذى فيه الخصام والطلب
 وإن توحيد الربوبية لم
 لكن بذاك وبذا تسير
 فاقصد بأعمالك وجه الله
 فضلا بأن تقصد مخلوقاً بها
 واسمع هداك الله أصلاً ثانى
 إن قيل ما دينك يا اعلام
 قد رضى الله لنا الإسلاماً
 وكل من أحدث فيه حكماً
 وكل من يتبع ديناً غيره
 قد بنى الإسلام بنياناً على
 قد أحدثوا فى الدين أمراً زوراً
 زادوا عليهم بالدعاوى اللدد
 نصّ صريح لم يكن بالمشبه
 وحرم الله عليه الجنة
 فى الحكم قد تلازما بينهما
 فى شرحه الصحيح ذى الإتيان
 كذاك فيه الأصغر المستنكر
 البغض فى العدل فدع ذاك وذا
 بنى رأس الأمر وهو الكيمياء
 وفيه قام المصطفى على العرب
 ينكره من قد كان يعبد الصنم
 مثل الجناحين بها تطير
 لا المال والريا وحب الجاه
 إياك إياك وفعل السفها
 فى دينك المبني ذى الأركان
 فقل هو الإسلام والسلام
 ديناً وقد أكمله وداما
 وليس منه فهو ردُّ يُرما
 فليس مقبولا فكن أسيره
 قواعد خمس فشاد وعلا

أولها الشهادتان الجازمه ثم الصلاة والزكاة الدائمه
والصوم والحج من استطاعا في خبر مصحح قد شاعا
ثم لها دلائل قرآنيه أحكامها صريحه علانيه
قد شهد الله كذا الملائكه بالخصر والقصر فلا مشاركته
أن لا إله يا فتى إلهو ثم أولو العلم بهذا فاهو
وليس يكفى الجزم بالتهليله إلا يجزم منك بالرسالة
للمصطفى المبعوث بالقرآن على العموم ومع الإيمان
ثم الصلاة والزكاة إنها مقرونتان فاستمع تبيانها
فن تجده جاحداً لواحد من هذه فكافر معانده
أو تاركاً تهاوناً وكسلاً فحده إذا أبى أن يُقتلا
واختلفوا في كفره فقلا به جماعات وقوم لا لا
فليس بين الكفر والقتال تلازم في غالب الأحوال
وقوتلوا لو منعوا عتاقا من الزكاة قد جرى وفاقا
وسورة التوبة عند من قرا فيها دليل ظاهر فيما ترى
وقد جرى الخلاف في المقابله في الفرق بين القتل والمقاتله
والله قد علق ترك قتلهم بفعلمهم تلك الثلاث فاستهم
وإنه قد كتب الصياما وفرض الحج فلا تعامى
ونصّها متضح البيان في السورتين أول القرآن
وهذه الخمس هي القواعد وغيرها فروعها الفوايد
من كل مشروع سواءً وجبا أو كان مطلوباً بأمر ندبا

كذلك النهى بقولٍ جزما
 والترك للمنهى عنه أقوى
 وتركه شرطُ ثواب الأمر
 وشرطُ الاسلام هو الإيمان
 وفيهما المجاز والحقيقة
 ثم هما متحدان صدقا
 أما على المفهوم واللغات
 وأن للإيمان أيضاً ستة
 أولهما الإيمان بالله بلا
 مثل ولا نظير أو ظهير
 وأنه الواحد ذاتاً وصفه
 وهو الغنى والسوى فقير
 له الألوهية مستحقة
 فغيره عبدٌ على الإطلاق
 وهكذا الملائك الكرام
 فهم عباد مكرمون سفره
 في عصمة من الذنوب طهروا
 وكتب الله فآمن أنها
 وكلها حق وصدق فاعمل
 ونخل أرباب الكلام المبتدع
 فهو الحرام فاجتنب ما حرماً
 من فعل مأمور فذاك التقوى
 قال به بعض الصحاب الغر
 أو شرطه وكلها أركان
 وفيهما السلوك في الطريقه
 شرعاً ولا يختلفان حقاً
 فاختلفاً ولا يختلفان حقاً
 من الأصول واجبات بته
 ضد ولا ند ولا شرك ولا
 وليس من معين أو وزير
 والعبد ممنوع بأن يكيفه
 والكل في قبضته أسير
 وكل ذى حق فاعط حقه
 والعبد لا يُعبد باتفاق
 عليهم الصلاة والسلام
 موكلون في أمور برره
 ويفعلون دائماً ما أمروا
 كلامه حقاً وهذا منتهى
 بما أتى في لفظها المنزل
 ولا تحم حول حمى أهل البدع

واقنع بما قد قنع الصحابه
ورسل الله بهم آمن ولا
وهم ثلاثمائة وعشره
لخير في ذا من الآحاد
وبعض أهل العلم مثل المقبلي
أرسلهم بشرعه وحقه
فبلغوا وصدقوا وعصموا
كذلك اليوم الأخير آمن
أوله الموت وما في القبر من
ومنكر البعث يكون كافراً
ويا له من موقف طويل
وسادس الأصول إيمان بما
مسلماً لخلوه ومرة
واسمع هديت جملاً في الباب
وهي بأن ما قضاه الله لا
وكل ما لم يقضه محال
وثانياً أن الإله قدّر
وكل ما في الكون بالإرادة
فالله جلّ خالق وعادل
وغاية الإسلام والإيمان

به ففيه الأمن والإصابة
تفرقن بينهم فتبتلا
قليل مع أربعة منتشره
والأصل يحتاج إلى التعداد
يقول لافرق وماصح أقبل
واختارهم على جميع خلقه
من الذنوب كلها واعتصموا
به فغبون به وغابن
ذاك السؤال فاستعد واستعن
فالوعد والوعيد قد تكاثروا
ويوم جمع هایل مهيل
جرت به الأقدار من رب السما
ومؤمناً بخيره وشره
تغنيك يا بني عن كتاب
بد له من الوقوع مكمل
وقوعه فالعلم لا يزال
الخير والشر بوقت قد مرّ
وهي سوى الرضاء والمحبه
والعبد عبد كاسب وعامل
أن تعبد الله على الإحسان

فاعبدہ حقاً مثل أن تراه وهو يراك يا فتى وإن لم
 واسمع هديت ثالث الأصول إن قيل من نبيك المتبع
 محمد الهادي بن عبد الله الهاشمي وابن عبد المطلب
 من ولد الذبيح إسماعيل مولده صح بلا تبديل
 في يوم الاثنين لثنتي عشرة وعمره جيم وستون سنة
 ورأس الأربعين منها نبي ونزلت على النبي حينك
 وبعدها يا أيها المدثر فقام في مكة عشراً منها
 عن شركهم ثم به قد عرجا وجاوز السبع العلا وفرضت
 صلى بها في أرجح الأقوال هاجر خير الخلق نحو طابه
 وشرعت شرائع الإسلام وقاتل الكفار واستقاما
 فالصيد كل الصيد في مرآه تكن تراه والشهود مغنم
 وذاك في معرفة الرسول فقل هو الشافع والمشفع
 الهاشمي خير خلق الله ومن إلى عبد مناف ينتسب
 فرع زكي جرثومه وجيلا بالشعب من مكة عام الفيل
 تحسب من شهر ربيع الغره كأنها عند الحجين سيئه
 وجاءه جبريل كالمرئي رأس حراء اقرأ باسم ربك
 وصرحت بالبعث قم فأنذر يدعو إلى التوحيد ثم ينهى
 وسقفه وصدده قد فرجا عليه خمس صلوات أقتت
 حولاً وبعد الحول باستكمال واجتمعت عصابة الصحابه
 كالحج والزكاة والصيام على الجهاد والفتوح داما

وَحَمَى الْوَحَى وَحُمَّ الْأَمْرُ وَسَطَعَ النُّورُ وَبَانَ الْعَجْزُ
وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنُورِ وَخَلَّفَ الشَّرِيعَةَ الْمَطْهَرِ
وَتَرَكَ الْمُخْتَارَ فِينَا السِّرَ كِتَابَ رَبِّي وَالْهَدَاةَ الْعَتَرِ
وَلَنْ نَضِلَّ حَيْثُ مَاسَلَكُنَا وَبِهِمَا دُونَ السُّوَى اسْتَمْسَكْنَا
وَالسَّبَبَ الْمَمْدُودَ وَالْحَبْلَ الْقَوَى كِتَابَ رَبِّي وَهُوَ النَّهْجُ السُّوَى
وَالْمُصْطَفَى قَدْ أَوْضَحَ الْمَحْجَهَ وَقَدْ رَمَى عَلَى الطَّرِيقِ الْحَجَهَ
فَلَا تَقْدُمُ أَحَدًا عَلَيْهِ كَذَا النِّزَاعِ رَدَهُ إِلَيْهِ
مَوْقِرًا مَعْذِرًا مَعْظَمًا مُحْكَمًا فِيمَا أَتَى مُسْلِمًا
مَنْ غَيْرُ ضَيْقٍ فِي النُّفُوسِ أَوْ حَرْجٍ وَافْزَعِ إِلَى سِتِّهِ عِنْدَ الْمَرْجِ
فَهُوَ الرُّسُولُ وَسِوَاهُ تَابِعٍ وَمَا سِوَى سِتِّهِ بَدَائِعِ
وَاجْعَلْهُ مِنْ نَفْسِ وَابْنِ وَأَبٍ أَحَبَّ حَبًّا لَمْ يَكُنْ بِالْكَذِبِ
ثُمَّ أَحَبَّ مَا يَجِبُ وَأَكْرَهَ مَكْرُوهَهُ وَأَكْثَرَ ذِكْرِهِ
أَعْنَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ دَائِمًا عَلَيْهِ وَاجْعَلْ أَجْرَهَا غَنَائِمًا
وَتَمَّتِ الثَّلَاثَةُ الْأَصُولُ فَسِرْ عَلَيْهَا فِيهَا الْوُصُولُ
فِي مَائَتَيْنِ مَعَ أَرْبَعِينَ بَيْتًا فَكُنْ بِاللَّهِ مُسْتَعِينًا
ثُمَّ اسْتَمِعْ لِلْأَرْبَعِ الْقَوَاعِدِ فَإِنَّهَا مِيزَانُ الْعَابِدِ
يُمَيِّزُ الْمُسْلِمَ دِينَهُ بِهَا مَنْ شَبِهَ دِينَ الْمُشْرِكِينَ السُّفَهَا
أَوَّلَهَا قَاعِدَةٌ مَهْمَةٌ لَا يَرْضَى الْجَهْلُ بِهَا ذُو هِمَّةٍ
بَأَنَّ مَنْ أَقَرَّ بِالْأَرْزَاقِ وَالْخَلْقِ وَالتَّدْبِيرِ بِالْإِطْلَاقِ
وَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَالتَّصَرُّفِ وَالنَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ وَالتَّعْرِفِ

مختصرات ومفيدات كذا
أولها معرفة الله فلا
فاعرفه بالصنعة للأكوان
كخلقه الأرض مع السماء
عرش عليه ربنا قد استوى
وجاء أن بين كل قائمه
سير ثلاثين من الآلاف
وجاء أن بعض من يحمله
من شحمة الأذن إلى عاتقه
ثم السموات مع الأرضين
كسبعة من الدراهم استوت
والكل في جانب عرش الله
والأرض في قبضته جميعاً
وبيمينه السموات العلى
وإنه يعلم عدَّ الرمل
بل يسمع الله دبيب النملة
على الصفا الملسا كذا يراها
والخلق من جهنم والإنس
ولو أراد ربنا أن يُدخلها
وعنده مفاتيح الغيب وما
فرض على الأعيان للروح غذا
أجل منها آخراً وأولاً
صُنْعاً بديعاً باهر الإتيان
وكان عرش الله فوق الماء
على الذى أراد به بالاستوى
وبين الأخرى منه بالمعومه
يسيرها الطائر بالإيجاف
بقدره الله التى تقله
سبعائة عام على طارقه
في جانب الكرسي كما رؤينا
في بطن ترس يابنى ألقىت
كحلقة وسط فلاة ما هى
يوم المعاد فاطلب التفريعا
مطوية جل إلهى وعلا
ومدد البحر وعدَّ النمل
في الليلة الظلما بقعر اللجه
وكيف لا وهو الذى يراها
خلقهم وبعثهم كنفس
الأرض والسماء ثقباً فعلا
تسقط من ورقة ولا هما

من السماء أبداً من قطره	أو سقطت من حبة أو ذره
إلا وهو يعلمها سبحانه	وجل شأناً وعلا سلطانه
وهكذا فاعرفه بالصفات	سلبية كانت ونفسيات
والمعنويات كذا المعاني	واعرفه بالعدل وبالإحسان
والرحمة الواسعة العميمة	والحكمة الجامعة العظيمة
وإنه يرضى كذاك يغضب	ومن صفات للعباد يعجب
لكن ترى الصفات مثل ذاته	فاحذر من التشبيه في صفاته
فإنها لم تدرك الحقيقة	منها جميع الخلق والخليقة
وانظر إلى الغايات لا المبادئ	واجعل لك القرآن خير هاد
واحذر من التعطيل والتكلف	في ردها واسلك طريق السلف
وأين من لا يخلق الشعيرة	من خالق العوالم الكثيرة
واسمع سوالاً للإمام الأصمعي	ولجواب البدوي اللوذعي
قال له بما عرفت ربك	أجابه بقوله فيما حكى
بكرة دلت على البعير	وأثر الرجل على المسير
فألهيكل العلوى ذو اللطافة	والمركز السفلى ذو الكثافة
أما يدلان على الله العلى	قال بلى قد جيت بالأمر الجلى
وفطرة الإنسان لو خلاها	ومن صداء ذنبه جلاها
أدرك هذا كيف والنقول	تقوله وتشهد العقول
والعالم العلوى ثم السند	وخلقتك المرتب المستعلى
رسائل إليك بل دلائل	وهى إلى المقاصد الوسائل

فاقرأ سطوراً واضحات فيها
وخذ على ذات اليمين وابتعد
ولا تصام والنداء يسمع
وكيف أن تجهل من براكا
وكيف أن تعبد من لا تعرف
والخصلة الثانية استمعها
وأنها معرفة النفس وما
من ضعفها وعجزها وذها
وهذه صفاتك الملازمة
فكن بأوصافك ذا تخلق
وانظر لها في حكم الإسكندري
واعلم بأن الله قد أوجدكا
وقد خلقت من تراب لازب
وانقلبت علقه أيا ما
ثم كسا الله العظام لحما
وواصل الله إليه رزقه
في ظلمات عدّها ثلاث
وقدر الله له أن يخرجها
ويسر الأمر له في صغره
تحفه الألفاف والرعايه

عوارف تعلم النبيها
من الكلام وعلى الشرع اعتمد
ولا تعامى والضياء يلمع
ومن بمحض فضله غذاكا
وكيف بعد عرفه تنحرف
واسأل عن العلوم واتبعها
لها من الوصف الذي قد لزما
وفقرها في فرعها وأصلها
وضدها صفات ربي الدايمة
وبصفات الله ذا تعلق
وجانب الدعوى ولا تستكبر
من عدم وإن يشا أعدمكا
ونطفة رقيقة فقارب
فضغة ثم انتت عظاما
ونفخ الروح لمن أتما
وصور الله تعالى خلقه
فيها يربي وبها يغاث
مبدلا من بعد ضيق فرجا
طوراً فطوراً يرتقى في كبره
في كل طور يالها من آيه

وركب العقل له اختيارا	حتى استقر فاعلا مختارا
وصار للأمر الإلهي أهلا	وللعبادات غدى محلا
وأرسل الله له رسولا	يبين الدليل والمدلولا
ويوضح الطريق والمحجة	ويقطع العذر به والحجة
ومعه قرآنه رساله	كلام ربي ياله وياله
وفيه أمر العبد بالتوحيد	والنهي عن شرك وعن تنديد
ووعد الموحدين الجنة	جمعتهم إنسهم والجنه
وأوعد المشرك بالجهنم	مخلداً بشركه العظيم
تمت من بعد انقضاء العمر	فالموت ياذا وسؤال القبر
والنشر والحشر كذا الميزان	والجسر والنيران والجنان
والموقف الطويل والحساب	قد غابت الأنساب والأحساب
ويكرم المختار بالشفاعة	صلى عليه الله كل ساعه
الخصلة الثالثة احفظ قولها	وادخل زواياها ودندن حولها
وتلك أن تعرف ما الشرك وما	جليه وما الخفى منها
فاسأل عن الشرك وباحث فيه من	يعرفه من الكتاب والسنن
حتى تكون تاركاً للشرك	موحداً جزماً بغير شك
أخذاً بما أفاده الإنشاء	بضدها تبين الأشياء
وقد روى الخبر أبو داوودا	والترمذى خبراً موجودا
فيه بيان بافتراق الأمة	نيفاً وسبعين من أهل الله
وكلها في النار إلا واحده	وهي التي مع الصحابي وارده

ولا بن حزم يابني ها هنا
 وقوله وكلها ذو الشأن
 ومدعى النجاة يحتاج إلى
 ومن أضر الفرق الذين
 حتى تجارى بهم كالكلب
 وبعضهم قد عدّ كل فرقه
 وبعضهم يقول قد جاء الخبر
 الخصلة الرابعة البهية
 وتلك ان تعرف من تألفت
 فإنهم أهل النجاة والهدى
 وإن توحيد الألوهية قد
 وهو وتوحيد الربوبية لا
 الخصلة الخامسة المحبّة
 فإنها معرفة الإنسان
 وعرفه الضدّ لهم يبقا
 ففي معاداة عدو الدين
 فإن من والى على ذاك الشئ
 فابغضهم واهجرهم وجنب
 فالحب من الله كذا البغض غدا
 وكيف أن تحب أعداء الذى
 قول فإن صح فللناس هنا
 أنكره العلامة الشوكاني
 صدق اتباع فالحديث قد جلا
 برأيهم دانوا وقاسوا الدنيا
 كما أتى عن النبي العربي
 مبيناً أسماءهم فى الغده
 بسّين الاستقبال وهو المعبر
 وهى بأن تعرفها حريه
 قلوبهم لربهم وأوهت
 ولهم منا الولاء أبدا
 كان بأن يقلّ فى كل بلد
 عذر لشخص منها على الولا
 وإنها لما مضى كالثورة
 لأولياء ربنا الرحمن
 موالياً معادياً محقاً
 تفاضل الرجال فى التدوين
 ليس من الله تعالى فى شئ
 نفسك عنهم بالذى يجب
 نقطة بىكار النجاة والهدا
 تحبه أو تبغض الحب الحذى

فاعضض عليها فهل الدين سوى
 معرفة السنة وهى القاعده
 وكل من أحدث فيها بدعاً
 وكم لها من صحف محرره
 كالأمهات الست والمعاجم
 فلا تعصب أبداً للمذهب
 وأبرم سواه من وراء الحائط
 وهذه وصية للشافعى
 وهكذا الثلاثة الأئمة
 فالبدعة الشوهاء والتخريب
 وجانب التقليد فالأدله
 فإن عجزت بعد أو لم تدر
 والخصلة السابعة افهم حكمها
 أن تعرف الحلال والحراما
 بأخذك الحل وترك ما حرم
 إن الغذاء بالحرام يُنتج
 والزرع والثمار مثل البذر
 وطاعة مع الحرام مثل ما
 وطيب الطعمة واللباسا
 الخصلة الثامنة الثمينه
 هذين ما هذان والغير سوى
 وفى دعاوى المدعين الشاهده
 ما ليس منها فهو رد قطعاً
 قد حوت الشريعة المظهره
 كذا المسانيد مع التراجم
 إذا أتاك النص من قول النبي
 برغم أنف الجاهل المغالط
 أوصى بها كل فقيه سامع
 بمثل هذا يرشدون الأمة
 خلها من حيث يعوى الذيب
 واضحة كالشمس والأهله
 فاسأل هداك الله أهل الذكر
 فاعمل واسمع هديت رسمها
 حتى تكون ممن استقاما
 وتركك الشبهة لوقالت هلم
 فعل المناهى والمعاصى يُخرج
 والشر يأتى أهله بالشر
 يبنى على الموج فدع ما أثما
 واعتمد الظاهر والأساسا
 عند الذى منا يجب دينه

إن تقصد الله تعالى بالعمل
 في رغبة للجنة المؤيده
 وهذه من الفروض اللازمه
 وهاك أصلين أصيلين فلا
 اعمل على السنة لله فذا
 حتى تكون واحدًا لواحد
 ومائة مع ثلاثين أتى
 وها أنا أشرع للإفاده
 ليستفيد من له معقول
 ويستبين عنده التوحيد
 فإنه أفرض بل وأقدم
 فرحم الله امرءًا قد نصحا
 مستيقنًا بالوعد والوعيد
 وأن أهل الجنة الشهية
 ورأسها التوحيد لله العلى
 وكل من مات على التوحيد
 ولا يكون من عظيم البلوى
 فيغفر الله له أو يدخل
 وأن أهل النار أعمالهم
 وكل من مات على الإشراف

وتفرد القصد له عز وجل
 ورهبة من الجحيم الموقده
 في دين كل مسلم ومسلمه
 تهملها واجمعها محتفلا
 هو القوام والدواء والغذا
 في واحد والله خير شاهد
 نظم الخصال والتمام ثبنا
 في نظمي التفسير للشهادة
 في النفي والإثبات ما يقول
 وما الذي يفعله العبيد
 من الصلاة والزكاة فاعلموا
 لنفسه وصانها فأفلحا
 والنار والجنة والتعبيد
 أعمالهم صالحة مرضيه
 وترك الإشراف الخفى والجلي
 في جنة الخلد بلا ترديد
 ذنوبه مثل جبال رضوى
 من بعد تعذيب له يفضل
 أكبرها الشرك فسحقًا لهم
 فذاك في النار بلا فكاك

إن كان شركاً يابنى أكبرا
 لو عبد الله على الدوام
 إن النصارى ابتدعوا رهبانيه
 وانقطعوا لله في الصوامع
 وبعضهم أشرك بالتصريح
 فنقضوا طهرهم بالحدث
 وزن فنون الكفر والإشراك
 وعمل الشرك فيما قد ذكر
 أو أنه مثل رمادٍ واقف
 أو صفوان فوقه تراب
 فرحم الله امرءاً قد انتدب
 من قبل أن يعرض كل ظالم
 فنسأل الله بأن يهدينا
 مجتنبين طرق المغضوب
 كذا طريق كل ذى ضلال
 وفي اليهود والنصارى نزلت
 فشرع الدعاء كل ركعه
 عوداً إلى بداٍ ففيه الدندنه
 واعلم بأن لا إله إلا
 كلمة التقوى فكن من أهلها
 فإنه إن لم يتب لن يغفرا
 بالحج والصلاة والصيام
 وعبدوا في السر والعلانيه
 فضلاً عن البيوت والجوامع
 بمرم البتول والمسيح
 وأبطلوا صلاتهم بالخبيث
 بالطهر والأحداث للنسك
 يجعله مثل هباء منثور
 هبت به الريح بيوم عاصف
 أصابه الوابل والسحاب
 لمقتضى الأمر العظيم واقرب
 على يديه من كلا المظالم
 إلى الصراط المستقيم ديناً
 عليهم كالعالم المسلوب
 كالعاملين الأغبياء الجهال
 لكننا نسلك ما قد سلكت
 بها وناهيك بتلك النكته
 فاتخذ التوحيد فيك شنشنة
 الله عز ربنا وجلا
 والعروة الوثقى فامسك حبلها

ملة إبراهيم فاعرف وانتبه كلمة باقية في عقبه
 لأجلها كونت الأكوان وخلق الجنة والإنسان
 وقامت السماء والأرض بها والكتب والرسل فيها ولها
 واتحدت دعوة رسل الله فيها بلا خلف ولا اشتباه
 فاصرخ بها جهراً على المناره وادع إليها لا إلى الإمارة
 ثم اشرحنَّ للأنام شأنها إذا ملا أذانها آذانها
 بأن هذا اللفظ باللسان مع خلو القلب والجنان
 ليس يفيد هذه الفصايل وليس ينبغي لافظاً وقايلاً
 إن المنافقين قد قالوا كذا والدرك الأسفل مأواهم لذا
 إذا عرفت أن شرط اللفظ أن يأتي مع المعنى الذي فيه استكن
 فهناك معناها فاصغ الأذنا واحضر القلب فإن المعنى
 نفي الأولوية نفياً مطلقاً عن غير ربي جل ربّاً خالقاً
 فواجب الوجود يستحق كل العبادات وذاك الحق
 وهى له سبحانه تعالى ثابتة تفصيلاً أو إجمالاً
 وليس فيها لنبي مرسل حق ولا لملك مفضل
 كيف سواهم أن يكون ندّاً وكلهم آيته فردّاً عبداً
 وكل نفس قد أتاها شاغل وإنما عن نفسها تجادل
 يوم يقوم الروح والملائكة صفاً له جاثية وباركه
 لا يتكلمون إلا من أذن له وقد قال صواباً وفطن
 إذا فهمت يا بنى هذا فقد غدت أصنامهم جذاذاً

لكنهم لا يتركون الجدلا ولا يكون قولهم منجدلا
فابرز لهم فأنت في المحجه والشبهات لا تنافى الحجه
إن قيل لا خالق إلا الله وقيل لا يرزقنا إلا هو
فقل أصبتم وهو أمر متفق عليه والتزاع عند المفترق
فيمن هو الاله فالخاصمة فيه وفي معناه والمحاكمه
وإنه المعبود بالإجماع والشاهد القرآن في التزاع
ثم العبادات لها أنواع كثيرة لكن لها جماع
وها أنا مثل مثالا لتعرف التفضيل والإجمالا
هذا السجود والدعاء عباده لله لا تخفى أولى البلاده
كذلك الذبح له والنذر يعرفها المنكر والمقر
فلو رأيت ساجداً لغيره سبحانه بالغت في تكفيره
كذاك لو رأيت أهلاً ذبيحة لغيره أو صلى
فهكذا يكون في الدعاء للميت الغائب بالسواء
إذا عرفت ماهى العباده ومن هو الإله باستفاده
وأنه المعبود والدعاء عبادة يعرفها الرعاء
فانظر إلى ما قد احدث الناس تجد أمراً شنيعاً ظاهراً للمنتقد
وكم دعوا في البحر أو في البر غير الذى يحيب للمضطر
وهتفوا بكل عبد صالح وجأروا بكل صوت صايح
أليس هذا مثل ذاك كفرا أو هات فرقا فالفروق تدرا
وكيف يدعى غايباً لا يسمع وميتاً منجدلاً لا ينفع

ولاينادى حاضراً قريباً
 إن قال أهل الشرك نحن نعلم
 لكن هذا الصالح المعبوداً
 وجاهه ينفعنا فنقصده
 فقل لهم هذا الرسول الأعلم
 وفي البخارى إنها قد نزلت
 وما ترى أنموذج مستحسن
 فى نظم كشف الشبهات أيضاً
 فالله قد من علينا وهدى
 فرحم الله امرءاً تفكراً
 وأن هذا يا فتى يدور
 أولهما معرفة الكفار
 وقصدوا القربى أو الشفاعة
 أن النبى المصطفى قد قاتلا
 من عبد الطالح مثل اللات
 أن قال أهل الشرك هذا نعرفه
 فقل لهم أصحاب خير الخلق ما
 إلا بتكرير وطول بحث
 وإن من أنواعه يقينا
 فهل تكون أيها المجادل
 حياً كريماً قادراً مجيباً
 هذا وما قد قلتُم نسلم
 يشفع حيث لم يكن مردوداً
 وللشفاعات غدونا نعبده
 قاتل قومًا وهم قد علموا
 فى عابدى الجن الأولى قد أسلت
 وسوف يأتى حسن وأحسن
 إن شاء ربى وأدام الغيضا
 والحق لا يعلى عليه أبدا
 فى ذا وفيما قد مضى مسطرا
 فى كلمتين أمرها مشهور
 بالخلق والرزق من القهار
 وهاك الاخرى فيها النفاعه
 المشركين جملة وعاملا
 كعابد الأصنام والطغات
 فظاهراً ليس خفياً نكشفه
 قد عرفوه كله وانفهما
 وبعد تعليم لهم ومكث
 شيئاً توارى عنهم سفينا
 أعلم منهم وهم الأفاضل

وإن في القرآن قولاً يتلا
 إله إلا الله كيف أنت
 فرضاً وقيل بل أراد الأمه
 ثم الخليل يوصى الأولادا
 فكيف لا يخاف هذا الجاهل
 بل الخليل قد دعا واجتبي
 وربك العليم والخبير
 أعاد في كتابه وأبدا
 وقص أخباراً لمن تقدما
 ومعظم القرآن في التوحيد
 وهذه أم الكتاب الفاتحه
 قررها محمد الشوكاني
 لكن سبحان الذي قد طبعها
 فهي قلوب صدها وصدها
 وأنت يامن من ربي بالهدى
 إن قلت هذا الحق غير أني
 ولا أقول للذي قد أشركا
 إن الأمور بيد الله العلي
 وعبدوا من لم يكن يمنهم
 بل هم يقولون المثال المحتذا
 على النبي فاعلم أنه لا
 بل أنزل الله لن أشركت
 وقوله لو أشركوا مهمه
 بهما ولقمان بها قد نادى
 ويرجف الفؤاد والمفاصل
 وهو الذي كسرهن يابني
 ومن بأفعال الوري بصير
 وسرد الأمثال فيه سردا
 حتى تكون عبرة للفهها
 ومحكم القرآن في التفريد
 فيها ثلاثون دليلاً صالحه
 العالم العلامة الصنعاني
 على قلوب من تولى البدعا
 إشراكها فسدّها وسدها
 عليه واستنقذه من الردى
 لا أتعرض البعيد عنى
 شيئاً ولا أحكيهم فيمن حكى
 والنص في يونس في هذا جلي
 ولا يضرهم ولا ينفعهم
 وهؤلاء شفاعونا إذا

كذلك مانعدهم . إلا فخذ
فليتدبر عاقل لبيب
فإن بعد الموت ناراً موقده
والله في كتابه حكى لنا
بأن لا خالق إلا الله
ومنه جل الموت والحياه
وإنما ارادوا التقربا
وقصدوا الشفاعه الشريكه
لاغير هذا فافهم العباده
أو قال أهل الشرك إن من مضى
واشركوا بحجر وشجر
فقل لهم ماقلتمُ مردود
فلا يحل الشرك بالملائكه
ولا اتخاذ الأنبياء أربابا
فإن من قد عبد . المسيح
بقوله سبحانه لاتغلو
والملائع العلوى قد تبرأوا
أنت ولينا ونعم المولى
وانظر إلى ما قاله في الأنبياء
ثم اعتبر بقصة ابن متى
منها دليلاً رادعا لمن يشذ
وليتفكر ناظر أريب
أو جنة لأهلها مؤبده
ما قاله الكفار ممن قبلنا
كذاك لايرزقنا إلا هو
ومنه يأتي الذرع والنبات
بالصالحين طلباً وهربا
برفعهم إليهم الشكيه
فضلا عن التلويح والإشاره
قد أشركوا بالجاهلين البغضا
ونحن أشركنا بقوم غرر
وليس عذر لكم يفيد
ولا لهم حق ولا مشاركته
لم يفتح الله لهذا بابا
رُدّ عليه قوله صريحا
في دينكم فالحق فيه شغل
من عابديهم وعليهم أنكروا
من دونهم أولى لهم فأولى
لو أشركوا واحذر أمانى الأغنيا
والقول في عيسى أنت قلنا

فالعبد عبدٌ لو تحلى بالخلى والرب رب إن دنا وإن علا
 فلا تساوى أحداً برى واقنع به وهو إلهى حسى
 واترك دعاء تاج أو شمسان والشيخ عبدالقادر الجيلانى
 واسمه ينهاك أن تعبدته فاعدل ولا تعدل برى عبده
 وأن فى بعض تفاسير السلف لآية الإسراء ما يكفى الخلف
 أولئك الذين يدعون إلى آخرها فذكر القوم الملا
 بأنها فى عابدى الملائكة كذا عزيزٌ والمسيح شاركة
 فعبروا بأنهم عبيدى والعبد لا يصلح للتنديد
 يرجون ما ترجونه من رحمتى بل ويخافون العذاب نقتى
 فليس هذا منك بالمقبول إلا ببغض المشرك الجهول
 وبغض من يحبهم وسبهم مع البراء منهم وذنبهم
 والسب إن أدى لسب الله فاتركه فهو أحد المناهى
 من باب ترك طاعة لمصلحه ظاهرة على سواها راجحه
 وانظر لما قد قاله الخليل وقومه فيما حكى التنزيل
 تبرءوا من كل معبود غدى إلا الذى فطرهم ثم هدى
 فى سورة الزخرف والملتحنه وإن فيهم أسوة مستحسنه
 وبدت البغضاء والعداوه بينهم وبين ذى الشقاوه
 وكفروا بقومهم جهارا وجعلوا بينهم منارا
 بقولهم فى ذاك حق تؤمنوا بالله وحده ففاز المؤمن
 وكيف لو يقول شخص إننى متابع محمداً لكننى

لكنها تختلف الأسماء
وثانيًا أن الفتى علامه
من حيث لا يدري ولا يستحلى
بل من ذهول أو على غرور
والعذر بالجهل له مجال
ولا تكفر أحدًا بالمختلف
كذلك لا تخرج عن اليقين
ونظمي التفسير للشهادة
وهّا أنا أبدأ بعد التحديد
قال الإمام الشيخ بعد البسملة
مترجمًا فيه كتاب التوحيد
وبلسان العلم فهو الحكم
والنفي للقسم في الذات التي
ونفيك الشريك للأفعال
ألا يرى لنفسه حولًا ولا
إلا برى وبما أرادا
ولفظه التفعيل في التوحيد
وذاك وصف القلب في الإنسان
فإنه موحدٌ لنفسه
والشيخ ذو التأليف والإفاده

والشأن في المعنى من الكلام
قد يفعل الإشراف والملاحة
فالشرك أخفى من ديب التمل
أو اتباع عادة الجمهور
وكل ميدان له رجال
فيه ولا بالظن أو قول الخرف
إلا به واحذر من التلقين
في مائتي بيت بلا زياده
بعون ربى في كتاب التوحيد
كافاه ربى في الذى قد فعله
وهو يكون لغة للتفريد
بأنه الواحد بل والعلم
جلت كذا التشبيه عند الصفة
وفيه حد بلسان الحال
قوة أولغيره من الملا
وانظر إلى الأحياء وما أفادا
لنسبة الأمر إلى العبيد
والله فهو الواحد الواحدانى
وواحد فى غيبه و قدسه
ألف فى التوحيد للعباده

فإنه قطب رحاء الدايه
وبعد ما ترجم في أوله
سبحانه وما خلقت الجن
ليعبدون والتفاسير هنا
بأنه التهيؤ المغلَّبُ
أو هو للخضعان أو للمعرفه
وبعضهم أطلق معنى الآيه
ومبحث التعليل طال حتى
حاشاه أن يعبث لو عبثنا
في كل أمة رسولا وقرأ ما
من اتفاق دعوة الرسل على
وقال جل وقضى ربك أن
وللقضاء يافتي أقسام
وآية الحقوق في النساء
واعط كلاً سهمه من أصلها
وقل تعالوا أتل ما حرم قم
والبغوى قال في التفسير
وقيل بل نصب ولا فهى صله
والجارّ والمجرور للإغراء
أن ابن مسعود يقول من يرد

من العلوم النافعات السايه
أردفه بقوله وقوله
والإنس إلا فائمهن
طويلة البحث وهاك ما هنا
أو أنه هو المراد الأغلب
أو خصت المؤمن هاتيك الصفه
وقال لم يلزم وجود الغايه
صار جموع الناس فيه شتى
وقول ربى ولقد بعثنا
وراءها تجد مقالاً محكما
أصلين مجموعين لن ينفصلا
لا تعبدوا الا . إياى اقرآن
وهو هنا الأمر الذى يرام
فاعمل بها فوراً بلا نساء
وابلغ بها أقصى حساب عولها
مشمر لفهمها واعمل ودم
موضع أن رفع على الضمير
وبعضهم عن الكلام فصله
فخذ بما فيها بلا مرأ
أن ينظرن وصية فيما يرد

للمصطفى الهادى عليها خاتمه صلى عليه ربه وراحمه
 فلينظر الآية فى الأنعام وقد أشار نحوها نظامى
 وفى الصحيحين حديث يُرفع إلى النبي عن معاذ فاسمعوا
 حدثه وهو رديف معه على حمار حملوه وسعته
 قال له من بعد ماناداه ثلاث مرات بما معناه
 أتدرى ما حق الإله الواجب على العباد وبه يطالب
 وحقهم عليه قال الله أعلم والرسول مصطفىاه
 فقال حق الله وهو الملك أن يعبدوه ثم ألا يشركوا
 وحقهم ترك عذاب من فعل هذا ولا تخبر به فيتكل
 والحق للعباد فى المعاملة من فضله فاللفظ للمشاكله
 وخمس آيات حواها الباب وخبر صححه الأنجابه
 ويخرج العارف من مسايله أزيد من عشرين من لا يله
 ولو تقصيت لها لطالا وملت الجهال والكسالى
 وهكذا افعل فى البقيه واسأل الله صلاح النيه
 وقول ربى قايم بنفسه كذا الحديث فى ضياء شمسه
 باب وهاك الفضل للتوحيد ومحوه الذنوب بالتقيد
 فإن فى الترغيب والترهيب للمندرى الحافظ الأريب
 بأن إطلاقات ما قد وردا فى مثل هذا كان عند الابتدا
 عند حدوث دعوة المختار فى طلب التوحيد والإقرار
 وبعد ما قام عمود الدين فالنسخ من لوازم التدين

وقال قوم لا ولكن من أخل
 وأول الباب هديت آيه
 للمؤمنين وهم في الحكم
 وعند هذا أشفق الصحابه
 وفهموا الظلم على التعميم
 فاعجب لهم وانظر هديت وصفهم
 ففسر الظلم هنا بالشرك في
 وأخرج الشيخان عن عباده
 معناه من يشهد بالوحدانيه
 والمصطفى رسوله وعبد
 وأنه كلمة وروح
 والنار والجنة حق أدخل
 ولها ياصاح عن عتبان
 أن الإله حرم النار على
 وذا الحديث يصعب التأويل
 وأن بعض الأمة الموحده
 فينبغي تقييده مسلماً
 من مانع معارض يقدم
 وعن أبي سعيد الخدرى
 فيما روى الحاكم وابن حبان
 بفرضه فالحكم فيه قد نزل
 تعلن بالأمن وبالهدايه
 لم يلبسوا إيمانهم بظلم
 فالظلم من ذا لم يكن أصابه
 وعلموا التخصيص بالتقديم
 ومن يساوى مدَّهم ونصفهم
 ما أخرج الخبر البخارى الوفى
 ما هو أعلا رتب العباد
 لله فى السر وفى العلانيه
 وأن عيسى مثل هذا حدّه
 منه بهذا خصص المسيح
 فى جنة الخلد على ما عملا
 بشرى بها قد قرت العينان
 مهلل مبتغياً وجهاً علا
 له ولكن ورد الدليل
 سيدخلون فى الجحيم الموقده
 أو هو نص مقتض لو سلماً
 عليه والله تعالى أعلم
 عن الرسول المصطفى النبى
 وصار معنى اللفظ فى هذا الشان

فَقِيلَ لِي هَذَا النَّبِيُّ مُوسَى وَقَوْمُهُ الرَّئِيسُ وَالْمَرْءُ وَسَا
ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ لَهُ ازْدِيَادُ
وَقِيلَ لَهُمْ أَمْتِكُ الْمَكْرَمَةُ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا مُعَلِّمُهُ
سَيَدْخُلُونَ جَنَّةَ الْمَأْبَى بِلَا حِسَابٍ وَبِلَا عِقَابِ
فَخَاضَ فِيهِمْ عُلَمَاءُ الْمُحَضَّرِ وَاخْتَلَفُوا فِي ظَنِّهِمْ وَالنَّظَرِ
فَبَعْضُهُمْ قَالَ لَهُمُ الصَّحَابَةُ وَبَعْضُهُمْ قَالَ لَهُمُ الْعَصَابَةُ
مَنْ وَلَدُوا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ وَاسْلَمُوا مَعْرَةَ الْأَصْنَامِ
فَخَرَجَ النَّبِيُّ ثُمَّ فَسَّرَا أُولَئِكَ الْقَوْمَ الَّذِينَ ذَكَرَا
بَأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَبَدَا لَمْ يَكْتُبُوا أَوْ يَرْتَقُوا مِمَّا بَدَا
أَوْ يَسْتَطِيرُوا بِمَا يَسْتَشْكِلُ لَكِنْ عَلَى رَبِّهِمْ تَوَكَّلُوا
فَقَامَ مِنْ بَيْنِهِمْ عَكَاشَةٌ مِنْ خُصٍّ بِالْفَضْلِ الَّذِي قَدْ حَاشَهُ
فَقَالَ ادْعِ اللَّهَ أَنْ يُجْعِلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ أَنْتَ مِنْهُمْ فَاعْتَنِي
فَقَامَ بَعْضُ أَهْلِ ذَاكَ الْمَجْلِسِ مُنَافِسًا فِي ذَا الْمَقَامِ الْأَنْفُسِ
وَطَلَبَ الدُّعَاءَ قَالَ ذُو التَّقَى إِنْ عَكَاشَةٌ بِهَا قَدْ سَبَقَا
وَالْبَابُ هَذَا فِيهِ آيَتَانِ مَعَ حَدِيثٍ بَاهِرٍ الْمَعَانِي
وَفِيهِ مِنْ مَسَائِلِ الدَّلَائِلِ ثَنَتَانِ مَعَ عَشْرِينَ لِلْمَسَائِلِ
مِنْهَا بَأَنَّ النَّاسَ فِي التَّوْحِيدِ تَفَاضَلُوا وَالْفَضْلُ فِي الْمَزِيدِ
وَهُمْ وَإِنْ سَارُوا عَلَى طَرِيقِهِ فَكُلُّ حَقٍّ فَلَهُ حَقِيقَةُ
وَفِيهِ الْجَاهِدُ وَالْتِصُوبُ وَهُوَ كَمَا يُخْطِئُ قَدْ يَصِيبُ
بَابٌ عَظِيمٌ فِيهِ خَوْفُ الشَّرِكِ فَخَفَ وَلَا تَأْمَنُ بِغَيْرِ شَكِّ

قاله لا يغفر أن يشرك به
 وقال إبراهيم واجنبي فجلاً
 فمن ترى من البلاد يامن
 مع أنه المعصوم والخليل
 وأن فيما قد أتى إليكم
 الشرك يعني الأصغر الداء العيا
 وفي البخارى حديث أبدا
 لله ربى دخل النار فعذ
 وفي حديث مسلم فانتبه
 شيا فى الجنة ذاك قد أوى
 والباب فيه آيتان محكمه
 ثلاثة وفيه إحدى عشره
 أعظمها إذا بأن الأصغرا
 فصار من كباير الذنب أشق
 وانظر لتفسير كبار السلف
 باب دُعاء الناس للشهادة
 وقوله قل هذه سبيلي
 أدعو إلى الله على بصيره
 وفي الصحيحين حديث جامع
 أن رسول الله لما بعثنا
 قد جا فى القرآن غير مشتبه
 فيها بقلب خايف منه وجل
 من بعد إبراهيم ابن المأمن
 فكيف عبد خاطئ ذليل
 أخوف ما أخافه عليكم
 فسألوه قال ذلك الربا
 من مات منا وهو يدعو ندًا
 بالله من موتٍ على الشرك ولد
 من لقي الله ولم يشرك به
 أو جاء بالشرك فى النار ثوى
 ومن أحاديث النبي المعلمه
 مسألة فى كل ذرة ذرة
 إذ لم يتب صاحبه لن يغفرا
 وقد أتى وإن زنى وإن سرق
 لآتى هود وأخلص واعرف
 ودعوة التوحيد والمعرفة
 فانظر لها فى محكم التنزيل
 فاتبعه فى السيرة والسريره
 إليه كل تابع يسارع
 معاذًا العالم ثم انبعثا

معلماً وداعياً إلى اليمن
اعلمه أنك تأتى قوما
فلتكن الدعوة بالترتيب
وادع إلى التوحيد والشهادة
فإن أطاعوك لذلك الطلب
فاعلم القوم بما قد افترض
وهنّ خمس صلوات لازمه
فإن أطاعوك لذا فاعلم
من أغنيائهم وإن صرفها
فإن أطاعوك فإياك وفي
واتق أيضاً دعوة المظلوم
وليس بينها وبين الله
واختلفوا أين الضمير يرجع
لكنما الثلاثة الأئمة
لكنها لفقراء البلد
وعممّ العلامة النعمان
ولها عن سهل بن سعد
صلى عليه ربنا وسلم
لأعطين الراية العظيمه
وهي يحب الله والرسولا

وناشراً أعلام هاتيك السنن
أهل كتاب قد أطلوا العوما
وقدم الأهمّ في التبويب
أول شيء أو إلى المعرفة
والتزموا أول مفروض وجب
عليهم الله تعالى ثم حض
في اليوم والليلة بالمداومه
بفرضه صدقةً للمسلم
في فقرائهم فادرك وصفها
كرايم الأموال لا تعف
فإنها سمّ من السموم
جل حجاب فاترك المناهى
وللبخارى عن معاذٍ مرجع
قالوا الضمير لا يعمّ الأمة
وللإمام نقلها فاعتمد
وكلهم على الهدى أعوان
أن رسول الله جد المهدي
أخبرهم في خير وأعلم
غداً فتى صفاته كريمه
ويده في الحب صارت طولاً

يحيه الله كذا رسوله أيضا وهذا قصده رسوله
ويفتح الله على يديه وإنها لنعمة عليه
فباتت الناس يدركون لها ليلتهم أيهم يحظى بها
حتى أحب عمر الإمارة حينئذ هذه الإمارة
وأصبحوا وكلهم يرجو العطا وكشف الله عن الفضل الغطا
فقال أين المرتضى عليّ قيل اشتكى عينيه ذا الولي
فأرسل الهادي إليه ثم جا فبصق الريق عليها فنجا
حتى كأنّ لم يكن بها وجع ولبي الله أعلاّم تقع
ثمّ أعطاه وقال انفذ على رسلك حتى تنزلن المنزل
ثم ادعهم فيه إلى الإسلام كذلك أخبرهم بهذا المقام
وما هو الحق الذي قد وجبا لله فيه والذي قد طلبا
من أهل الإسلام فوالله لأن يهدي بك الله ولو فردّا إذن
لكان خير لك من حمر النعم والحمد لله فهذا الباب تمّ
فيه ثلاثون من المسائل تفهم مما فيه من دلائل
وهي حديثان وآية فلا تبغ عن الوحيين إذا معدلا
وها هنا بابٌ وأى باب وأنه واسطة الكتاب
يفسر التوحيد والشهادة ويوضح المعنى الذي أراد
ما بعده شرح على ترجمته وما مضى توطية لوطاته
وفيه آيات تدل نطقا أن العبادات لربي حقّا
ومخها الدعاء ثم الحب وطاعة بها المطيع يصبر

فآية الإسراء تنفى النفعاً من غير ربي بالدعاء قطعاً
 أوليك الذين يدعون إلى آخرها فاقوا الدليل بالولا
 وآية الزخرف في البراءة من كل معبود من البرية
 إلا الذى فطرني على الدين وهو الذى خلقتى ويهدين
 وقول ربي اتخذوا أحبارهم فانظر لما صيرهم أربابهم
 فإنه فسرهما خير الورى بطاعة الاتباع قول الكبرا
 فى حل ما حرم أو فى عكسه حتى رأى التابع حلّ مكسه
 وآية الحب كحب الله فى الصورة الزهرا بلا اشتباه
 وفى البخارى عن النبىّ خير البرايا الطاهر الذكى
 من قال لا إله إلا الله وبالذى يُعبد من سواه
 يكفر والكفر به قد جزما فدمه وماله قد حرما
 وغير ذا حسابه على الله عز وجل فله تأله
 وتم هذا الباب وهو الرابطه وأنه ثغر به الرابطه
 قد بان فيه ما هو التوحيد وما هو الإشراك والتنديد
 وأربع فيه من الآيات فبين معنى النفى والإثبات
 وخبر بين فيه المسلما مع الذى يعصم مالاّ ودما
 فاصغ أذنيك لهذا الحكم واسمع بنى ما أتى فى النظم
 وصل به فى معرك الأنظار وصل به ناظورة النظر
 فإن توحيد العبادات غدا هو المراد والبخارى عقدا
 كتاب ما قدرت الجهميه من الصفات فاترك الوهميه

باب من الشرك اتخاذ الحلقة
ليدفع الشر بها والبلوى
وقوله قل أرايتم واقرا
بأن الاستفهام للإنكار
فإن أراد الله شيئاً نفذا
ماهن أيضاً كاشفات ضره
وجاء عن عمران أن المصطفى
رأى هديت رجلاً في يده
بأنها تدفع عنه الواهنة
فإنها تزيد فيك الوهنا
وقال لومت وهي عليك ما
بنحو ذا روى الإمام أحمد
ثم له عن عقبة بن عامر
بأن من تعلق التيممة
والودع من علقه وقلدا
وفيه قد أشرك من تعلقا
وجاء في الآثار عن حذيفة
بأنه أبصر من في يده
فقطع الخيط عليه عجلاً
له وما يؤمن واقراً قوله
والخيط أو نحوهما في الجملة
أو يرفع الضر بها والشكوى
من بعد ماتدعون واعرف أمرا
وما فللعلوم باشتهار
والكائنات حكمها قد نبذا
حاشي وليست ممسكات خيره
صلى عليه ربنا وشرفا
حلقة صفر قايلًا رده
قال له انزعها بلا مداهنة
والشرك بالضد غدا مرتها
أفلحت ياذا أبدا فسليما
بسند لا باس فيه يوجد
مرفوعاً أيضاً فاتبع وبادر
فلا أتم الله للبيمه
لا ودع الله له وبددا
تيممة فلا تكن معلقا
ذى السر في أهل النفاق الحيفة
خيط من الحمى احتمي بشده
وغير المنكر فعلاً وتلاً
أكثرهم بالله وانظر صوله

حيث استدل بدليل الأكبر
 والباب فيه آية كريمة
 وأثر في الخيط والمسائل
 باب وهاك دمت للمكارم
 ففي الصحيح عن أبي بشير
 بأنه في بعض الأسفار أمر
 لا تبقي في بعير قد بدت
 وأخرج الخبر أبو داود
 بأنه قد سمع النبي
 إن الرق ياذك والتمايما
 وقد روى أحمد من تعلقا
 ثم الرق عزائم قد جهلت
 وخص ما ليس بشرك أو أتت
 وشرطوا أهل الجواز كونها
 معلومة المعنى وأن الأثرا
 وكل ما علقتة تيممه
 وخص ما كان من القرآن
 أما الذي يدعونه التولة
 ويزعمون أنه يحبب
 وقد روى أحمد عن رويفع
 في الزجر والإطلاق عند الأصغر
 كذا حديث الصفر والتيممه
 عشر إلى نيل المني وسایل
 ماجاء في الرق وفي التمايم
 عن النبي المصطفى النذير
 مناديا نادى على رءوس البشر
 قلادة من وتر الا قطعت
 عن ابن مسعود فكن مسعودا
 يقول قولاً شافياً مرضياً
 والتولة شرك فدعها دايما
 شيئاً إليه وكل المعلقا
 لم يُدر معناها ولا قد فهمت
 من عين أو من حمة قد حصلت
 بالعربي لفظها وأنها
 بالله لا بقارئ أو ماقرا
 والخزرات العادة القديمة
 والنخعي عم جميع الشان
 فذاك شيء صنعوه الجهله
 كلاً من الزوجين أو يقرب
 عن النبي الهاشمي الشافع

لعلها تطول يارويفع
فاخبر الناس وقل من عقدا
وَرَّأُ أَوْ اسْتَنْجَى بِعَظْمِ طَهْرَا
وعن سعيد بن جبیر قال من
كانت له في الأجر عدل رقبه
والباب فيه أثر وأربعه
وفيه من فوايد الدلائل
واسمع لباب فيه من تبركا
وذكر الآية فيما يُقرأ
وعن أبي واقد الليثي في
قال ونحن حدثاء عهد
والمشركون يعكفون جمعا
كذا ينوطون عليها الأسلحة
بذات أنواط تسمى أيضا
لما رأينا سدرَةً فقلنا
لذات أنواط كما كانت لهم
فقال الله تعالى أكبر
وقال للتشبيه إنها السنن
قالوا لموسى اجعل لنا إلهًا
لتركبن سنن المتقدم

بك الحياة والوصاة تنفع
لحيته أو كان قد تقلدا
أو برجيع فأنا منه برا
قطع من شخص تيممةً ومن
روى وكيع عنه هذى المرتبه
من الأحايث التي تتبعه
تسع أنت من غرر المسائل
بمجر أو شجر قد أشركا
في اللات والعزى وتلك الأخرى
خروجهم إلى حنين فاعرف
بالكفر والطبع الخبيث يردى
بسدره يرجون منها النفا
ظنًا بأن تأتيمهم بمصلحه
والجهل في الأحداث فاض فيضا
للهاشمي اجعل لنا واحملنا
وغرنا ماكان فينا مثلهم
تعجبًا فإن هذا منكر
قلتم كما قالت بنو يعقوب من
كما لهم آلهة فآها
أى الذين قبلكم فى الأمم

روى الحديث الترمذى إنما
 فانظر إلى أطراحه للأسماء
 وهكذا تبدل الأسماء
 فالخمر سوف يقبلون اسمها
 والباب فيه آية النجم وما
 وفيه عشرون من المسائل
 وهاك بابا زاجراً وناهى
 وفيه قل إن صلاتى أولاً
 وصورة الكوثر وهى أظهر
 وعن على قال قد حدثنى
 قد ورد اللعن لمن قد فعلا
 أولها الذبح لغير ربى
 كذلك من آوى لمن قد أحدثا
 روى الحديث مسلم فسلم
 وأخرج الخبر الإمام أحمد
 عن طارق وكونه ممن رأى
 وعند أرباب الحديث الكمّل
 أن رسول الله قد أخبرهم
 قد دخل الجنة فى ذباب
 قالوا وكيف ذاك قال مرّاً
 سقناه بالمعنى كما قد قدما
 والحكم بالمعنى الذى قد عما
 فى آخر الزمان للتعامى
 وهكذا الرشوة فاحذر سمّها
 مرّاً عن النبىّ فيما نظماً
 بل واثنتان حجة للقائل
 قد جاء فى الذبح لغير الله
 ونسكى لله جل وعلا
 فصل لله تعالى وانحر
 خير البرايا أربعاً أعجبني
 واحدة منهم فاهرب عجلًا
 أو لعنة للوالد المربى
 أو غير المنار ممن نكثا
 لله فى توحيدِهِ وأسلم
 الحافظ المحدث المجتهد
 نبينا خلف لدى من نظرا
 بحث طويل فى قبول المرسل
 برجل من الذين قبلهم
 ورجل فى النار بالذباب
 بصنم يعبد من مرّاً

فَقِيلَ قَرَّبَا وَلَوْ ذَبَابَا فَقَرَّبَ الشَّقِيَّ وَاسْتَرَابَا
وَمَنَعَ الْآخَرَ أَنْ يَقْرَبَا فَضْرَبُوا عُنُقَهُ فَثَوَّبَا
هَذَاكَ بِالنَّارِ وَذَا بِالْجَنَّةِ وَصَارَ تَقْرِيبُ الذَّبَابِ جُزْءَهُ
لَأَنَّهُ يَصْدُرُ مِمَّنْ فَعَلَهُ عَنْ اعْتِقَادِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْحَمَلَةِ
وَكَانَ فَيَمْنُ قَبْلُنَا اصْطِبَارُ أَخْبَرْنَا بِذَلِكَ الْمُخْتَارُ
فَبَعْضُهُمْ يَنْشُرُ بِالْمُنْشَارِ وَبَعْضُهُمْ يَرْمِي بِهِ فِي النَّارِ
وَلَمْ يَكُنْ يَصْدُهُ عَنْ دِينِهِ ذَلِكَ أَوْ يَشْكُ فِي يَقِينِهِ
وَالْكَفَرُ فِي الظَّاهِرِ بِالْإِكْرَاهِ فِي شَرْعِنَا عَذْرُ بِلَا اشْتِبَاهِ
وَالْبَابُ هَذَا فِيهِ آيَتَانِ كَذَا حَدِيثَانِ مَبِينَانِ
وَقَدْ حَوَى مَسَائِلًا فِي الْكَثْرَةِ عِدَّتَهَا يَازَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ
مِنْهَا بَأَنَّ الذَّبِيحَ لِلتَّعْظِيمِ عِبَادَةِ مَا سِوَى الْعَظِيمِ
أَعْنَى بِذَاكَ اللَّهُ شَرِكٌ أَكْبَرُ فَلَا تَحْمِ حَوْلَ حِمَاهُ وَاحْذَرِ
بَابٌ وَلَا يَذْبَحُ لِلَّهِ الْأَجَلَ بِمَوْضِعٍ يَذْبَحُ فِيهِ لِلْأَقْلِ
وَقَوْلُ رَبِّي لَا تَقُمْ فِيهِ فِي مَوَاضِعِ الْعَصِيَانِ شَوْمٌ مَخْتَفِي
وَجَاءَ عَنْ نَسْلِ الْفَتَى الضَّحَّاكَ بِأَنَّ شَخْصًا صَارَ فِي النَّسَاكِ
نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَّ فِي بُؤَانِهِ فِي مَوْضِعٍ يَنْبَغِ مَكَانُهُ
فَسَأَلَ النَّبِيَّ وَهُوَ مَعْتَنِي فَقَالَ هَلْ كَانَ بِهَا وَثْنٌ
أَوْ كَانَ فِي هَاتِيكَ عَيْدٌ يَدْرِي فَقِيلَ لَا فَقَالَ أَوْفِ النَّذْرَا
فَإِنَّهُ لَا نَذَرَ فِيهَا حَرَمًا وَفِي الَّذِي لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَا
وَالْبَابُ فِيهِ آيَةٌ وَفِيهِ حَدِيثٌ حَكَمَ ثَابِتُ يَرْوِيهِ

بنحو ما قلناه والمسائل
لكن يقال الأمر للندب لما
عن شدنا الرحال والحثاة
باب من الشرك الجلى النذر
وقوله يوفون بالنذر وما
وفي الصحيح أن من قد نذرا
لزمه ذا فليطعه أو نذر
والفقههاء وسعوا المقالا
وآيتان وحديث قد شفا
باب من الإشراك الاستعاذه
وقوله في سورة الجن لنا
وفي صحيح مسلم عن خوله
من نَزَلَ المنزل واستعاذا
من شر خلق الله لم يضره
لكن ترى الألفاظ في الأذكار
فصح اللفظ من الحديث لا
وآية كريمة في الباب
وفيه خمس والذي من قبله
وفيه ما يدل بالإثبات
باب من الإشراك الاستغاثه
عشر وكم قد حوت الدلائل
عارضه من نهيه مُعلما
إلا إلى المساجد الثلاثة
لغير ربي وهو قول نكر
أنفقتُم فاقراهما كليهما
بأن يطيع الله فيما ذكرنا
أن يعصى الله فلا يعصه فذر
في النذر والبحث لهم قد طالا
في الباب والرحمن حسبي وكفى
بغير ربي فاحذر اتخاذه
وأنه كان رجال علنا
قالت سمعت المصطفى وقوله
بكلمات الله واستلاذا
شيء إلى الرحيل فاعرف قدره
ليست على المعنى لدى النظر
تبغ عن القول الصحيح مَعْدِلًا
وخبر صح بلا ارتياب
فيه ثلاث هكذا في أصله
أن صفات الذات مثل الذات
بغير مَنْ ليست له إغاثه

كذا دعاء غير ربي جلا
 في آخر السورة من يونس ما
 مخاطباً لأفضل الخلق ولا
 وقول ربي فابتغوا عند الله
 وقوله ومن أضل ممن
 وقوله أم من يجيب المضطر
 أو أنه يكشف ما يدعونا
 والطبراني روى في سفره
 من رجل منافق يوذهم
 قوموا بنا لنستغيث بالنبي
 فقال خير الخلق صلى الله
 لا يستغاث أبداً بي إنما
 والباب قد ضمّ من الآيات
 مع حديث وبه ثمان
 في بعضها أن الدعاء المنكر
 واسمع لباب فيه ما يصدق
 شيئاً وهم ياصاح يُخلقونا
 من دونه ما يملكون أبدا
 وفي الصحيح يوم شجّ المصطفى
 هيات أن يفلح قوم شجوا
 وقول رب الناس فيما يتلا
 يبصر الأعمى ويجلو الظلماً
 تدع وإن يمسك فاقرا المتزلاً
 الرزق فالمشرك ما أضله
 يدعو وتمّم فالإله قد من
 واللام للجنس فلا تكبر
 إليه إن شاء فخذ قانونا
 فما كان في وقت النبي وعصره
 فقال بعض الصحب وهو فيهم
 من فعل هذا الرجل الطاغى الوبي
 عليه ما صحت لنا فتواه
 بالله يستغاث فيما دهما
 لأربع كالشمس بينات
 مسايل عالت لها الأثمان
 لغير ربي جل شرك أكبر
 أتشركون الخلق مالا يخلق
 وقوله في كل من يدعونا
 بالقطع من قطمير ارباب النّدا
 في أحد ما فيه للداء شفا
 وجه نبي لهم وشجوا

فنزلت حيثئذ ليس لك
وكان من بعد ركوع الثانيه
يقولُ اللهم يا الله
وعن أبي هريرة الإمام
قد صعد الصفا ونادى جهرا
فقال يا قريش يا عباس يا
وبعد أن نادى البتول فاطمه
قال سلى ماشيت من مالى فلا
وياقريش اشتروا أنفسكم
أو مثل ما قال فليس عندي
وهذه ناهية وزاجره
والهيمى قال فى الصواعق
إذا الخلاف يابنى لفظى
فالمنع للملك والاستقلال
والباب فيه آيتان وكذا
وفيه أيضا أن تسمت نشره
منها جواز اللعن للمعين
واسمع لباب فيه قول ربهم
وفى الصحيح عن أبي هريرة
أنظم معناه كما قد قدما

فادرس كتاب الله تلق المسلكا
أعنى صلاة الفجر بالعلانية
العن فلانا وفلانا يا هو
عن النبي سيد الأنام
وحضر الناس إليه طرا
صفية العمة بعض آليا
خير نساء العالمين العلمه
أغنى من الرحمن شيئا عنك لا
فلست أغنى عنكم أن مسكم
إلا التقاطى للمعانى جهدى
ولسهم المشركين كاسره
مقالة تدل كل حاذق
وهكذا قال أبوك الحفظى
والنفع للإذن وللإجلال
حديث صدق فى البخارى يحتذا
مسائل صارت ثلاث عشره
وقد أباه بعض أهل السنن
حتى إذا قُزع عن قلوبهم
عن النبي الحجة المنيرة
إذا قضى الله لأمر فى السما

ضربت الملائكُ المسبَّحة خاضعة لقوله بالأجنحة
 كأنه من شدة الرجفان سلسلة صارت على صفوان
 ينفذهم ذلك من محبوبهم حتى إذا فُزَّع عن قلوبهم
 قالوا بالاستفهام ماذا قالوا ربكمُ سبحانه تعالى
 فأخبروا وقيل قال الحقَّ وذكروا الأمر الذي قد حقًا
 فاسترق السمع الشياطين وقد تراكبوا وصعدوا على العمد
 وبعضهم يُلقى إلى بعض لما سمعه والكذبُ فيهم قد نما
 ثمَّ يلقيا الذي في الآخر على لسان كاهن أو ساحر
 فربما أدركه الشهاب من قبل أن يلقيا الكذاب
 وربما ألقى وزاد معها مائة كذبة ولم يسمعها
 فقد غدا من أجل تلك الكلمة مصدقًا فيما حكى وأوهمه
 حتى يقال إن بدا منه البُدا أليس قد قال لنا يوم كذا
 كذا كذا من أجل ما قد سمعنا من السماء خاب فيما قد سعى
 وهكذا فيه عن النواس عن أفضل الخلق وخير الناس
 إذا أراد الله رب الخلق أن يوحى بالأمر ويبدى ما بطن
 تكلم الله به فأخذت كلَّ السماء مرجفة وارتعدت
 خوفًا من الله تعالى فإذا سمعها أهل السماء هكذا
 فصعقوا أيضًا وخروا سجدا وإنهم أهل النجاة السعدا
 ثم يكون يافى أول من يرفع رأسه الرسول المؤمن
 أعنى به جبريلَ ثمَّ عنده يكلم الله تعالى عبده

من وحيه بما أراد وهمُ تقولُ ماذا قال ياذا ربنا
 يسأل جبرائيل كل منهم فقال قال الحق وهو حسبنا
 فينتهى بالأمر حيث أمره وهذه موعظة وتذكره
 تدل بالمنطوق من غير غلو على الكلام والمقال والعلو
 وفيه تعظيم وإجلال جلي لنازلٍ ومُنزلٍ ومُنزلٍ
 والباب فيه آية كريمة كذا حديثان بأعلا قيمه
 وفيه يابني ثنتا عشرة مسألة فانشق هديت نشره
 بابٌ وفيه مبحث الشفاعة وإنها منه لأهل الطاعة
 وقوله في سورة الأنعام وهو ولي الفضل والإنعام
 ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع نصه جلي
 وقوله سبحانه من قبل أن يأتي يوم والكتاب فاقرآن
 لا بيع فيه والزمن الطاعة وادرس تجد فيه ولا شفاعة
 وآية الكرسي فيها نصٌ وإنها يتيمة وفُصٌ
 وقوله جل وكم من ملك فلا تكن عن العلوم متكى
 فالنص قد جاء بالاستثناء بالإرتضى والإذن والرضاء
 وهو دليلٌ وكذا معيارٌ على العموم قاله النظارُ
 وقوله سبحانه قل ادعوا في سبيلٍ ففيه أيضاً ردع
 يقطع أشجار الهوى والشرك من القلوب بانتفاء الملك
 والشرك والظهير والشفاعة إلا بإذنٍ ولأهل الطاعة
 فقد نفت لكل ما تعلقت طوايف الشرك به وقلعت

وانظر إلى قول ابن تيمية في
فهى إذا قسمان فالشركية
وفي البخارى عن أبى هريرة
فإنه سألهم وقالوا
من أسعد الناس على الشفاعة
من قال لا إله إلا الله
وقد أتى أن النبي يسجد
ويطلب الشفاعة المرضية
لأهل الإخلاص ومن يرضاه
والباب فيه سبع آيات كذا
وعدة المسائل الحسبان
واسمع لباب حكمه قد بتا
وفي الحديث عن فتى المسيب
إن أبا طالب عم المصطفى
قال له يا عم قل للكلمة
فإنها في وقت الاتجاه
وعنده ابن أبى أمية
قالا له من خوفهم أن ينقلب
فقال بل باقٍ على ملته
فوعده المختار أن يستغفرا

هذا وفي أمثاله لتكتفى
منفية وغيرها شرعية
عن النبي الحجة الشهيرة
من حرصه وأحسن السؤال
منك فقال شيخ أهل الطاعة
أى خالصاً ومخلصاً معناه
لربه سبحانه ويحمد
فيكرم الله بها نبيه
تفضلاً منه إذا دعاه
فيه حديثان فحقق ذا وذا
فيها ثمان أيما ثمان
إنك لا تهدي من أحببتا
يرويه عن أبيه عن فعل النبي
لما دنت وفاته بلا خفا
يعنى بها التهليل المكرمه
حجة خير لك عند الله
كذا أبو جهل أو حمية
ترغب عن ملة عبد المطلب
وعاقه الشقاء عن قوله
له إذا لم ينه عنه آخرا

فتزلت ما كان للنبي
والباب فيه خبر وآية
وفيه من مسايل الدليل
أكبرها أن عتاة الكفرة
وأن لا فيها لنفي الجنس
باب وفيه أول الكفر الغلو
فقد غلوا في الصالحين القدماء
وسبب الكفر وأصل الشر
وقوله سبحانه لا تغلو
عن ابن عباس في تفسيره
بأن وداً وسواعاً والأولى
من قوم نوح فانقضوا وماتوا
فوسوس الشيطان ثم أوحى
وصوروا صورهم أنصاباً
ففعّلوا ما قال للتسلي
وانقرض القوم وطال الأمد
هذا الذي قرره ابن القيم
وابن الخطيب الفخر في تفسيره
وفي الصحيح قوة العيون
أيضاً كما قد أطرّ النصارى
وصار هذا الحكم في الجلي
تفصح بالتوحيد في الهداية
نحو اثنتي عشرة بالتقليل
أعلم بالمعنى من المستنكره
نصاً بلا شك بها ولبس
فاحذر فإن السم في بطن الحلو
وتركوا دينهم وانهدما
غلّوهم في لفهم والنشر
في دينكم في الصحيح نقل
سورة نوح قال في تقريره
بعدهم أسماء قوم فضلاً
فحزن الأتباع حين فاتوا
إليهم وقال خلّوا التّوحا
وشبهوا بالصور الأجبابا
عنهم وللنشاط في التحلي
ونسى العلم إذا فعبدوا
وغيره في السلف المقدم
أفاد بحثاً طاب في تقريره
أن النبي قال لا تطروني
عيسى وناداهم بذا جهارا

فإنني عبد له فقولوا
 وجاء إياكم من الغلو
 فإنما أهلك من قد كانا
 وفيه أنه قد هلكا
 والباب فيه آية وأربعه
 وفيه عشرون من المسائل
 باب لما قد جاء في التغليظ في
 فكيف من يعبده وينسى
 وفي الصحيح أن أم سلمة
 كنيسة كانت بأرض الحبشة
 قال لها وهو الصدوق ذاتا
 الرجل الصالح فيهم وقضى
 بنوا عليه مسجداً وصوروا
 أوليك القوم شرار الخلق
 وهكذا قد جاء فيما قد نقل
 طفق عند الاحتضار يطرح
 حتى إذا اغتم بهذا كسفا
 للحاضرين لعنة الله على
 اتخذوا قبور أنبيائهم
 وفيه لولا ذلك المحذور
 إنني عبد الله والرسول
 وذاك في النزول والعلو
 قبلكم غلوهم وشانا
 المنتطعون أو كما حكى
 من الأحاديث فدع عنك الدعة
 تدركها بالبحث والتسايل
 من عبد الله لدى قبر الولي
 من للجبال الشامخات أرسى
 قد ذكرت للمصطفى مستعلمه
 فيها تصاوير غدت منقشه
 أولئك القوم إذا ما ماتا
 لنحبه وجاءه حتم القضا
 تلك على القبر لمن قد قبروا
 عند الإله المستعان الحق
 حديث لما بالرسول قد نزل
 خميصة بوجهه وينضح
 فقال وهو هكذا قد وضعها
 كل اليهود والنصارى الجهلا
 مساجد محذراً من دايهم
 أبرز قبر قد علاه النور

ومسلم يروى حديث جندب
يقول قبل موته بخمس
أبراً أن يكون لى خليل
بفضله اتخذنى كما اتخذ
ولو أكون فاعلاً لكانا
وإن من قبلكم قد كانوا
قبور أنبيائهم مساجد
ألا فلا تتخذوا القبور
وإن من شرار هذا الخلق
من تدرك الساعة أحياء ومن
قد جاء فى الحديث نحو ما ترى
وفيه من لفظ النبي المصطفى
والباب فيه نحو ست عشرة
أعظمها الرد على الجهمية
باب لما قد جاءنا مصححاً
يجعلها ياسامعى أوثانا
ومالك أخرج فى الموطأ
بأنه قد قال اللهم لا
يعبد تفسيراً لما يعنانا
اشتد أيضاً غضب الله على

قال سمعت الهاشمى العربى
وقولهم بالجزم لا بالحدس
منكم فرى الأحد الجليل
خليلاً إبراهيم والحكم نفذ
ذاك أبو بكر فكم واسانا
يتخذون وهم أفنان
ويجعلون هذه معابد
مساجد ولا تكونوا بورا
عند الإله المستعان الحق
يتخذ القبور مسجداً إذن
وأين ما بين الثريا والثرى
أربعة من الأحاديث شفاً
مسألة لما سواها غره
ومذهب الروافض الشريكه
إن الغلو فى قبور الصلحا
تعبد دون ربنا مولانا
عن خير من قام ومن تخطى
جعلت قبرى وثنا ياذا العلى
فالوثن المعبود كيف كانا
قوم لهم بالجهل خزي وبلا



اتخذوا قبور أنبيائهم
 وقيل عند قوله تعالى
 اللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ بِأَنَّ اللَّاتِ قَدِ
 ويعطى المسكين والحُجَّاجَا
 فَمَاتَ ذَاكَ كَمَمَاتٍ غَيْرِهِ
 فسرَّه مجاهد بن جبره
 وعنه أيضاً عند أهل السنن
 من النساء للقبور أبداً
 ومن إذا الليل تبدَّى وسجاً
 أو نحو ما قال وهذا الباب قد
 ثلاثة وفيه إذا الهمة
 أهمها معرفة العبادة
 باب وفيه الذكر للحمايه
 لجانب التوحيد فيما قد حما
 وسدَّه كل طريق يوصل
 فشرع طه أفضل الشرايع
 وإنه سبحانه يقول
 في سورة التوبة فاقراها تجد
 وفي الحديث ما غدا مزبوراً
 أو تجعلوا قبري عيداً وكذا
 مساجد محذراً من دائهم
 أفرأيتم فاسمع المقالا
 كان يلت للسويق ما وجد
 ويطعم الجائع والمحتاجا
 فعكفوا عبادة لقبره
 وهكذا تفسيره للحبر
 حديث لعن الزايرات فاعتنى
 وكل من يبنى عليها مسجداً
 أوقد ياذا عندهن السرجا
 حوى من السنة أخباراً تعد
 عشر من المسائل المهمة
 للآت وانظر كيف حال العادة
 من النبي صاحب العناية
 فلا تحم بالشرك حول ذا الحمى
 إلى وقوع الشرك مما يفعل
 وإن منه السد للذرايع
 مدحاً لقد جاءكموا رسول
 وصفاً عظيماً عمدة للمعتمد
 لا تجعلوا بيوتكم قبوراً
 صلوا على أيما كنتم إذا

أردتم الصلاة في أوقاتكم
أخرجه بسندٍ له حسن
واستنبطوا منه حياة المصطفى
وألف السيوطي العلامة
لكنما ابن قيم الجوزية
وعن علي بن الحسين إنه
يجيء عند فرجة قد كانت
يدخل فيها ثم يدعو فهي
وهو حديث عن أبي عن جدي
قد قال لا تتخذوا قبري لكمو
ياذا قبوراً ثم قال صلوا
وإنها تبلغني وتوصل
أخرجه الضياء في المختاره
ولابن تيمية قول طوله
فاعترض السبكي للمقال
وإن في الباب حديثين كما
وقد حوى تسعاً من المسائل
بابٌ وجاء أن بعض الأمة
وقوله في سورة النساء
ألم تر إلى الذين أوتوا

فإنها تبلغني صلاتكم
السجستاني الإمام في السنن
في قبره حياً سوياً مترفاً
مؤلفاً فيه غدى علامه
أبدى الكلام الفصل في النونية
رأى فتى يتبع ما قد ظنه
تجاه قبر المصطفى وبانت
ذاك وقال إن عندي منتهى
عن النبي المصطفى ذي المجد
عيداً ولا تتخذوا بيوتكم
عليّ فالصلاة فيها وصل
من أينما كنتم وهذا أفضل
فأين ذا من بدع الزياره
في الاقتضاء عند فعل الجهله
واختلفت مقاصد الرجال
قال فبالعنى غدا منتظما
تفهمها من هذه الدلائل
تعبد للأوثان ياذا الهمة
وإنها من أعظم الأنباء
فادرس فإن الذكر نعم القوت

وانظر إلى إيمان من قد ذكرا
فإن أسباب النزول فيها
وقوله من عبد الطاغوت
وقوله قال الذين غلبوا
وفي الصحيح عن أبي سعيد
أى الذين قبلكم كالقذه
وفيه حتى أنهم لو دخلوا
قالوا اليهود والنصارى هؤلاء
وهذه القاعدة الكلية
وانظر إلى مقال حبر الأمة
وجاء أن الله قد زوى لى
وأن ملك أمتى سيبلغ
وإننى أعطيت للكافرين
لأمتى ألا يُعَمُّوا بِسِنِّه
وهكذا ألا يُسلط العلى
ويستبيح بيضة الإسلام
إنى إذا قضيت للقضاء
لكننى أعطيتك المسولا
حتى يكون بعضهم لبعض
أخرجه مسلم الربانى

بالجبت والطاغوت حتى تحذرا
عون على الفهم لمقتفيها
فى وصفه اليهود واليهوت
فى سورة الكهف فدع مانذبوا
لتتبعن سنن البعيد
من شعر الأرياش حذو القذه
فى جحر ضب لتبعم تدخلوا
قال فن فىالربى للبلا
منها وقيت منبع الرزبه
ما أشبه الليلة بالبارحه
الشرق والغرب على التوالى
ما زوى منها بنور يبرغ
وقد سالت ربى اثنتين
تهلكهم من بعد خصب الحسنه
عليهم عدوهم فيعتلى
فقال ذو الجلال والإكرام
فلا يرُدُّ أبداً قضائى
وبالدعاء قد بلغت السولا
يهلك والسبأ فيه يفضى
وزاد فيه الحافظ البرقانى

وإنما خوفي على ذى الأمة
 ولن تقوم الساعة الموعودة
 من أمتى بالمشركين يلحق
 وتعبد الأوثان والأصناما
 وأنه سوف يكون منهمو
 وهم ثلاثون غدوا بالكذب
 وقال أيضاً لا تزال طائفة
 منصوره قطعاً ولا يضرهم
 حتى يحىء أمر ربى جلا
 والباب فيه من كتاب الله
 كذلك الأخبار فيه جاءت
 وعدة المسائل المرضيه
 منها بيان ما هو الإيمان
 هل ذاك بالقلب أو الموافقه
 وقولهم وهو أشرف قيلا
 باب لما قد جاءنا فى السحر
 كقوله فى الساحرين ولقد
 لحكم ربى لمن اشتراه
 وانظر إلى إثباته لعلمهم
 والاشتقاق يقتضى أن العمل
 من المضلين من الأئمه
 حتى ترى حياً نفى عهوده
 وسلعة الشرك لديه تنفق
 منهم نيأً أصبحوا لثاماً
 من يدعى نبوةً ويزعم
 والمصطفى آخر من قد نبى
 منهم على الحق القديم نايفه
 خاذلهم ولا الذى خالفهم
 أو نحو ما قد قاله وجلّى
 ثلاث آيات بلا اشتباه
 ثلاثة أحكامهن بانت
 عشرون فافهم هذه القضية
 بالجبب والطاغوت والعرفان
 لأهلها الطغاة والمنافقه
 بأنهم أهدي به سبيلا
 من الأحاديث ولفظ الذكر
 كما قرأنا علموا من غير رد
 سحراً لمن قد خاب فى أخراه
 ونفيه أيضاً لسوء فعلهم
 والعلم إما اجتماعاً أو اضمحل

وقوله في الذكر يؤمنونا
 وفُسر الطاغوت بالشیطان
 هذا كلام عمر الفاروق في
 إن الطواغيت هم الكهان
 وفي الصحيح عن أبي هريره
 اجتنبوا السبع اللواتي تأتي
 الشرك والسحر وقتل النفس مع
 أعنى الیتیم والتولی عندما
 والسابع القذف لكل محصنه
 وقد أتى عن جندب مرفوعا
 حدُّ البعید ضربه بالسيف
 ثم الصحيح إنه موقوف
 وجاء في الصحيح عن بحاله
 أن اقتلوا یا قوم كل ساحره
 وصح عن حفصة قتل الجاریه
 وصح عن ثلاثة أصحاب
 لكن تفصیل الكلام أولى
 كما علیه الشافعی ولهم
 والبابُ هذا فيه آیتان
 من الأحادیث وفيه سبع

بالجبت والطاغوت أجمعونا
 والجبت بالسحر الردی الفانی
 تفسیره وقال بعض السلف
 في كل حی منهم شیطان
 عن النبی الحجة الشهیره
 الموبقات أكبر الزلات
 أكل الربا وأكل مال المتضع
 يأتي زحاف واختلاط بالدماء
 غافلة عما يقال مؤمنه
 فيما رواه الترمذی مجموعا
 أعنى له الساحر خدن الحیف
 وحكمیه عندهم معروف
 قال أتى من عمر رساله
 وساحر قطعاً بلا مشاجره
 إذ سحرتها والعیون جاریه
 قال به أحمد ذو الصواب
 هل فيه تصریح بكفرٍ أولا
 في القید والإطلاق أبحاث تهم
 وخمسة ظاهرة المعانی
 مسایل يحصل منها النفع

باب بيان بعض ما يسمى سحراً وللأديان صار سمّاً
فقد أتى الحديث عن قبضة بسند ما منه إذا حيصه
وفيه أن الطرق والعيافه كذلك الطيرة المخافه
قسم من الجيت وقال عوف مفسراً لهذه فاستوفوا
زجرك للغير هو العيافه والطرق خط الأرض باللطافه
والجيت فهو رنة الشيطان قال بذاك الحسن الرباني
ولأبي داود وابن حبان والنسائي العلما الفرسان
عن ابن عباس عن الرسول المصطفى الهادي أبي البتول
من وهى للعموم من اقتبسا من النجوم شعبة وانغمسا
فإنه لشعبة قد اقتبس من ذلك السحر فدع عنك النجس
وزاد ما زاد وهكذا ورد فن تعاطى عقدة لها عقد
ينفثها بريقه فقد سحر والسحر شرك والدليل قد ظهر
ومن لشيء يا فتى تعلقا وكلك الله إلى ما علقا
وقد روى مسلم القشيري عن ابن مسعود عن البشير
بأنه قال لهم ألا هل ما أنبئكم بنخلة إتھمل
ما العظة اللؤما هي التيمه والقالة الدائرة الذميمة
ولهما عن الرسول قد ورد أن من البيان سحراً يُنتقد
أو نحو ما قال وفيه خمسة من الأحاديث فداوم درسه
وفيه يا هذا من المسائل ست مفيدات من الدلائل
باب لما قد جاء في الكهان ونحوهم من إخوة الشيطان

عن بعض أزواج النبي عنه
بأن كلَّ من أتى عرَّافا
لم يقبل الله لذك لولا
وعن أبي هريرة الصحابي
من جاء أيَّ كاهن فصدقه
فهو بما على محمد قد أنزلا
أخرجه الحاكم بعد الأربعة
وعنه قال من أتى عرَّافا
فإنه بفعله قد كفر
ومثله عن ابن مسعود أتى
وقال في ألفية العراقي
فليس للرأى به مجال
وجاء أيضا ليس من تطيرا
كذلك من تكهن أو من سحرا
ومن أتى الكاهن ثم صدقا
فهو بما أنزله رب الورى
وأخرج البزار نحو هذا
والبغوي فسر الأسامي
شخص عنى بالمغيبات
أما الذى يدعونه العرَّافا
فالحكم والعلم له ومنه
يسأله مصدقا منضافا
صلاته فى أربعين يوما
عن النبي على الجناب
بما يقول وهى بعض البدزقه
كفر والكفر غدا مؤولا
وهو على شرطهما قد رفعه
أو كاهنا فصدق الأرجافا
بمتزل أنزله رب الورى
لكنه بالوقف أيضا نعتا
بأن ذا كالرفع باتفاق
والكفر قسمان على ماقالوا
منا ومن لأجله تطيرا
ومن له تكهن أو تسحرا
بما يقول وأتى باب الشقا
على النبي المصطفى قد كفر
والطبرانى مثله يا هذا
فالكاهن المذكور باللام
يخبر فى مستقبل الأوقات
فهو جهول عرَّف السفسافا

فيدعى معرفة الشيء بما
 وقال ذو الفضل أبو العباس
 بأنه اسم لأهل الكلم
 وعند خبر الأمة الجواد
 وينظر النجوم فادر المسألة
 وكل ذم جاء في أمرين
 والباب فيه يا ذوى الأنظار
 وفيه سبع فاحسب المسايلا
 ألا ترى التصديق للكهان
 بابٌ وهاك قولهم في النشرة
 وهى كما قد قال في المتثور
 وسئل النبي ذو الإحسان
 وسئل الخبر ابن عباس كما
 بقوله يكره هذا كله
 عن الفتى قتادة يقول
 يعنى سعيد بن الفتى المسيب
 فقال لا بأس به فإنما
 ومثله مؤخذٌ عن زوجته
 فلا يكون النهى عما ينفع
 وقال لا فإنها مناكر
 له من الأسباب فيما قدما
 عبد الحليم عمدة الأكياس
 في الغيب كالرّمّال والنجم
 فيمن غدا يكتب آبا حاد
 بأن ذاك الشخص لا خلاق له
 فليس في الفردٍ بغير مين
 خمس روايات من الأخبار
 ولا تكن عن المعانى ذاهلا
 ينافى التصديق للقرآن
 فتارة تُرضى وحيناً تُكره
 حلّك للسحر عن المسحور
 فقال هى من عمل الشيطان
 رواه عنه أحمد فعَمَمًا
 وفى البخارى أثر ينقله
 قلت لشيخ قوله مقبول
 الرجل المطبوب هل يطيب
 أرادوا الصلاح حتى يسلموا
 لا بأس أن تحله من عقده
 وقد أباه الحسن المتبع
 ولا يحل السحر إلا ساحر

وفصل ابن قيم الجوزية بأنه نوعان في الكيفية
فحله بالسحر سحرٌ مثله ويحمل المنع عليه كله
وحله بالدعوات والرقي فجائز والقول هذا المنتقى
وقد أتى في بهجة المحافل كذاك في زاد المعاد الحافل
بأن خير الخلق قد تنشرا بورق السدر وماء كوثرا
باب لما قد جاء في التطير وحكمه في الذكر أو في الخبر
وقوله سبحانه طائركم يعني به شوم المعاصي معكم
كذا ألا منها للجملة بأن ما طائيرهم عند الله
فالخلق والإبداع لله العلي والكسب للعبد فلا تستشكل
وفي الصحيح أن لا عدوى ولا طيرة أو هامة في القتلا
كذاك لا صفر وفي النهاية تفسيرها والعلم بالدرايه
وزاد لا نوء ولا غول كذا في مسلم فاعرف لما مرّ وذا
فبارحات الطير والسوانح طيرة إن طارت السوانح
والصفر الشهر الذي مشهور أو وجع في البطن فيه جور
وطاير أبيض يدعى الهامة يخرج من قبر العتيل شامه
يطالب الأهل بثار القتل وكم لهم من بدع وجهل
والنوء للنجم كذاك الغول سحرة الجن هو المنقول
فأبطل الشارع هذا كله ورد كل باطل وأهله
لكنه قرر في التحديث في الجمع في مختلف الحديث
في النفي للعدوى بعدوى الطبع فاسلك على النهج القويم المرعى

لكنه قال حين النعمى للنفي للأصل فلا تُعمي
 وقد أتى يعجبني فقال وذا لحسن ظن العبد بالله كذا
 الشوم في الباقي لسوء الظن يارب يا الله حسن ظني
 وقد أتى عن عقبة بن عامر عند أبي داود ذي المفاخر
 أحسنها فقال لما قد علما فلا ترد مسلماً مسلماً
 وإن رأى أحدكم ما يكره فقد أشار أن يديم ذكره
 يقول اللهم لا يأتي إلى آخره فالذكر يدفع البلا
 وعنده عن ابن مسعود أتى للطيرة شرك وما منا فتي
 إلا ولكن الإله المعتلى يذهب بصحة التوكل
 وآخر الكلام للصحابي وفيه بحث لأولى الأبواب
 بأنه لو كان شركاً أكبراً ما زال بالتوكل الذي طرا
 وأن من رده منا الطيرة عن حاجة فهو الذي قد أنكره
 وأنه بفعله قد أشركا لكن كفارته إذا أشركا
 يقول اللهم لا طيرا إلى آخره ففيه طبُّ المبتلا
 أخرجه أحمد عن عبد الله وعنده تفصيل تلك الجملة
 بأن ما أمضاك أوردك من طيرة فهو المراد يا فطن
 والباب فيه آيتان بينه أما الأحاديث إلى معينه
 فسبعة وفيه إحدى عشر مسألة فانشق هديت نشره
 باب لما قد جاء في التنجم فاحذر فكم أرذى لجيم ميم
 وأن في الصحيح عن قتاده والسلف الصالح نعم القاده

خلق ربى هذه النجوماً علامة وزينة رجوما
 فمن بغير هذه تأولا أخطا وفي نصيبه قد سهلا
 وللذى يجهله تكلفا وإنه من علمه على شفا
 لكنه تعقب الدواى وقال بالكفر بلا قيود
 وقيد الخبر الإمام ابن حجر فى فتحه مفصلاً هذا الأثر
 من نسب الفعل والاختراعا إلى النجوم كافراً أضاعا
 نصيبه أو لا فلا فطالع الكتب فهى سلم للطالع
 أما الكلام فى منازل القمر فیرخص البعض وبعض قد زجر
 فابن عينة كذا قتاده لم یرخصا ويطلقا قياده
 ورخص الخبر الإمام أحمد كذاك إسحاق الشهير الأوحى
 وعن أبى موسى عن المعظم نبينا شفيع كل الأمم
 ثلاثة لا يدخلون الجنة فاحذر وخذ عن الثلاث جنة
 مدمن خمر قاطع للرحم مصدق بالسحر فاحسب وافهم
 والباب فيه خبر عظيم وأثر مبحثه قويم
 وأربع فيه من المسایل فابحث ودارس يافى وسایل
 باب من الاستسقاء بالأنواء وقول ربى خالق الأشياء
 وتجعلون رزقكم انكم تكذبون أى فذا شكركم
 وعن أبى مالك أن المصطفى صلى عليه ربنا وشرفا
 قد قال ما معناه أن أمتى لا يتركون أربعاً فى الجملة
 الفخر بالأحساب والنياحه والطعن فى الأنساب بالصراحه

كذاك الاستسقاء بالنجوم
 وجاء في الناحية الوعيد
 تقام يوم العرض في شرّ وجب
 بابٌ لما قد جاء في التوكل
 وذكر الشيخ من الآيات
 يفهم من أولها والثاني
 من باب تهيج الخطاب فاعلم
 والله حسب كل من توكل
 وحسبنا الله مع التمام
 وقالها محمد والصحب إذ
 فانقلبوا بنعمة وفضل
 والباب هذا والذي من قبله
 فكن بها مصليا محليا
 وفيهما ثمان عشرة مسألة
 بابٌ لما قد جاءنا في الذكر
 وإنه لا يأمن إلا القوم
 كذاك لا يقنط بالتوال
 فاسلك سبيل الخوف والرجاء
 ولابن عباس عن الرسول
 عند سؤاله عن الكباير
 وهن من أمر الطغاة اليوم
 إن لم تتب فإثمها شديد
 سربال قطران ودرع من جرب
 وقول ربي في الكتاب المنزل
 أربع آيات بينات
 بأنه كالشرط للإيمان
 فالؤمن الكامل من قد سلّم
 عليه دون غيره وعولا
 قد قالها الخليل ذو المقام
 عظم الخطب وطمّ الكرب
 واتبعوا رضوان رب الكل
 ميدان سباق الهدى وأهله
 في حلبات الصالحين الأوليا
 فاعقل لما تقرا ودع عنك البله
 في الأمن من مكر عظيم المكر
 الخاسرون وعليه اللوم
 من رحمة الله سوى الضلال
 واعدل عن الوعيد والارجاء
 محمد الهادي أبي البتول
 فقال ما معناه عند الناظر

الشرك بالله كذاك اليأس من
 ولابن مسعود الإمام الماهر
 الشرك والأمن كذا القنوط
 رواه في المصنف الصنعاني
 باب من الإيمان بالله العلي
 وقول ربي في كتابه وَمَنْ
 وغيره المغبون يهد قلبه
 وانظر إلى تفسيرها لعلقمه
 فاصبر إذا أصابت المصيبة
 وفي صحيح مسلم ثنتان
 هما بهم كفر هي النياحة
 ولهما عن ابن مسعود بدا
 قد قال ما معناه ليس منا
 كذاك من شق الجيوب أودعاً
 وجاء أن الله إن أراد
 عجل في الدنيا له العقوبة
 أمسك عنه بالذنوب حتى
 وإنه إن عظم البلاء
 وإن أحب قومًا ابتلاهم
 من الإله فله الرضا ومن
 روح وأمن المكر فاحذر واستعن
 في عدّه لأكبر الكبائر
 واليأس وهو العدد المضبوط
 فاحذر من القنوط والأمان
 الصبر عند القدر المنزل
 يؤمن بالله وذاك قد غبن
 ويألها مثوبة وقربه
 لله ما أعلمه وأحكمه
 وارض وسلم وأفد نصيه
 في الناس لا يرضى بها ذو شان
 والطعن في الأنساب بالصراحة
 أن رسول الله أهل الاقتدا
 من ضرب الحدود أين كنا
 بدعوة للجاهلية أو نعا
 بعبده الخير الذي أفادا
 وإن أراد الشر لا المثوبة
 به يوافي في المعاد بتاً
 فمعه عظم الجزاء تلاء
 فمن رضى منهم بما أتاهم
 سخط فالسخط له مثل الثمن

أخرجه بنحو هذا الترمذى
والباب فيه آية مفسره
أربعة أما من المسائل
باب لما قد جاء فى الرياء
وقوله فى آخر الكهف فمن
وعن أبى هريرة يرفعه
عند الذى يسمعه عظيم
وهاك معناه على ما قد سبق
إنى عن الشرك لأغنى الشركا
معى غيرى مطلقاً تركته
وعن أبى سعيد الخدرى
نحو ألا أخبركم بماذا
من المسيح يعنى الدجالا
ذاك هو الشرك الخفى يقوم
فزين الصلاة لما أن رأى
روى الحديث أحمد بن حنبل
وفيه من مسائل العلوم
فلا تراء الناس بالأعمال
من غير أن تزهى أو ترفعا
باب من الإشراك أن تريد

وحبذا لو أن نظمى يحتذى
ومن أحاديث النبى المحبره
ففيه تسع مقتضى الدلائل
وجعل له الأعمال كالهباء
فانظر إلى ما قد بين الله ومن
يقول قال الله ما موقعه
وكيف لا وخطبه جسم
فإن نظم اللفظ للأخبار شق
فمن يكن فى عمل قد أشركا
وشركه أى لم أكن قبلته
يرفعه أيضاً إلى النبى
عليكم أخوف عندى ياذا
قلنا بلى كم قد هديت قالوا
المراء للصلاة أو يروم
شخصاً لديه واقفاً وناظراً
وآية الكهف مدار العمل
ست هى الترياق للسموم
واجعلهم فى الدين كالخيال
فالله قد علمنا التواضعا
بالعمل الدنيا لتستفيدا

وقوله سبحانه في هود مَنْ
وفي الصحيح عن أبي هريرة
صلى عليه ربنا وسلم
تَعَسَ عبد الدرهم الملسوع
والعبد للدنيا أيضاً تعسا
تعس عبد الخبز والخميصة
إن أعطى العبد رضى وإلا
تعس تنكيلا له وانتكسا
كذا إذا شيك الردى فلا انتقش
طوبى لعبد آخذ عانا
أشعث رأسه ورجلاه غدت
إن كان في الساقة كان فيها
أو كان في الحراسة المهمة
وهو إن استأذن لم يؤذن له
والباب فيه آية مفسره
وحبذا نظام ما قد فسروا
واسمع لباب جامع ما ذكرا
وذاك في تحليل ما قد حرما

كان يريد فاقراً واعلمن
عن النبي الحجة المنيرة
وهاك نحو ما أتى قد نظما
والتعس القوة والدفع
وذا دعاء بالهلاك قد رسا
تعس عبد الصوف والخميصة
سخط والرضاء كان أحلا
فانظر إلى تعداد من قد تعسا
وهاك مدح ضده الذى انتعش
فرسه وفى الجهاد عانا
مغبرة وأنها قد سعدت
وساق أبطال العتاة تها
كان له فيها أشد همه
ولم يشفع لو أدام قوله
للعلماء الصالحين البرره
به ولكن القريض يعسر
فيمن أطاع العلماء والأمرا
وعكسه فكن علما فهما

تم نقل الموجود من المنظومة . والظاهر أن الناظم قدس الله روحه
في الجنة . وقف لعذر يعلمه الله تعالى . لأنه قد وعد بنظم الكل
والأمور على مراد الله عز وجل .

* * *

هكذا وجدتُ هذا التنويه عن توقف الناظم رحمه الله ، ونقلته
بالحرف . ومحاولة يائسة فقد بحثت بين ما لدينا من مخلفات تراث
سلفي رحمهم الله فلم أجد بينها تكملة هذه المنظومة .

انتهى ما نقله المؤلف المحقق عبدالرحمن بن إبراهيم الحفصي جزاه الله خيرا